

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَا

صَلِّ بِرَأْسِ الْعَالَمِ

تأليف

محمد عبد الحكيم شريف



المكتبة القومية للنظام الضوئية  
المكتبة المركزية بجامعة ميراث

لاهور (۸) پاکستان ۱۲۳۵

فصل في

الدين

الدين ١٥/٠٠



## الفهرس

٧	- - - - -	تعريف الغيب -
٨	- - - - -	آيات القرآن -
٩	- - - - -	الاحاديث -
١٥	- - - - -	المغيبات الخمس -
١٥	- - - - -	علم الساعة -
٢٠	- - - - -	الاخبار عن نزول المطر -
٢٢	- - - - -	علم ما في الارحام -
٢٤	- - - - -	علم ما في الغد -
٢٦	- - - - -	علم مكان الموت -
٢٩	- - - - -	علم الروح -
٣١	- - - - -	اقوال الائمة في مبحث علم الغيب -
٣٧	- - - - -	القاضي الشوكاني -
٣٧	- - - - -	عقيدة العلماء الديوبندية -
٣٩	- - - - -	الاستدراك -
٤٣	- - - - -	لا مساواة بين علم الله تعالى وعلم الخلق -
٤٥	- - - - -	فذلكة الكلام -
٤٧	- - - - -	منشأ الاختلاف -
٤٩	- - - - -	الاولياء الكرم وعلم الغيب -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

الذي هدانا لهذا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما

(القرآن ٤/١١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القلم والبرج والقلم  
والبرج والقلم والبرج والقلم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عالم الغيب والشهادة ، له غيب السموات والارض ،  
اوحى من انباء الغيب الى انبيائه ما اوحى والصلوة والسلام على رسوله  
المرتضى ونبيه المرتجى وعلى آله وصحبه اهل التقى والنقى .

ان الله تعالى اكرم نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بفضائل جليلة  
كثيرة لا تكاد تنحصر ، منها انه تعالى افاض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم  
علوم ما تزيد على علوم الاولين والآخرين واطلعه على مغيبات كثيرة ،  
وهذا من عاداته تعالى انه يكشف المغيبات على عباده الصالحين من  
الانبياء والاولياء .

لا بد لنا قبل سرد الادلة تعريف الغيب لينجلي المرام من غير  
خفاء ، قال العلامة البيضاوى :

والمراد به (اي بالغيب) الذى لا يدركه الحس ولا تقتضيه  
بدهة العقل وهو قسمان قسم لادليل عليه وهو المعنى بقوله تعالى  
(وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو) وقسم نصب عليه  
دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله وهو المراد به  
في هذه الآية (١) .

وقال في تفسير قوله تعالى (يؤمنون بالغيب)

١- عبدالله البيضاوى ، القاضى : التفسير للقاضى البيضاوى (على حاشية

السيلكوتى) ص ١٢٨



والإيمان في اللغة عبارة عن التصديق -----  
وقد يطلق بمعنى الوثوق ----- وكلا الوجهين حسن  
في يؤمنون بالغيب<sup>(١)</sup> .

فاستبان من هذين التصريحين ان العوام من المؤمنين يعلمون الغيب  
الذي قام عليه دليل اذ الإيمان لما كان بمعنى التصديق، وهو قسم من العلم  
كان معنى قوله تعالى ﴿ يؤمنون بالغيب ﴾ يعلمون الغيب ولا يعلمون  
الا ما قام عليه دليل واعلام الله تعالى اقوى دليل عليه .  
قال العلامة الزرقاني :

وما كلفنا الله الإيمان بالغيب الا وقد يفتح لنا باب  
غيبه والى هذا اشار الغزالي في اماليه على الاحياء<sup>(٢)</sup> .

فاذا كان هذا حال العوام من المؤمنين فما ظنك بالاولياء والانبياء  
ولا سيما سيد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم .  
آيات القرآن

الآيات الكريمة الدالة على ان الله تعالى منح نبيه صلى الله تعالى  
عليه وسلم علم المغيبات ، كثيرة نكتفي بذكر بعض منها :

١- ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله  
من يشاء<sup>(٣)</sup> .

١- عبدالله البيضاوي ، القاضي : التفسير للقاضي البيضاوي (على حاشية

السيلكوتي) ص ٤-١٢٣

٢- محمد بن عبد الباقي الزرقاني العلامة : شرح المواهب اللدنية ، ٢٢٩/٧

٣- القرآن :

١٧٩/٣



عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسولنا  
لا تملك من انباء الغيب نوحيها اليك كما

وما هو على الغيب بضنين  
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً  
الرحمن علم القرآن خلق الانسان عاقب اليك

آداب

تقدم الى القراء الكرام بعد من الاحكام  
هذا التوسيع كثيرة جداً في حقها  
عن ابن القيم رحمه الله تعالى  
من اجل ذلك

الى ما احسنكم في حقها  
انما اولى قصص في عبادتي حتى  
في احسن قصصها  
فست لا اشرى بها  
يرد انفسه بين عبادتي  
تجرب في كل شيء

- القرآن
- القرآن
- القرآن
- القرآن
- القرآن

احسن من حبل الامم  
بيننا وبينهم

في اللغة عبارة عن التصديق  
تسمى التوفيق ..... وكلا الوجهين حسن

.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....

.....  
.....

.....  
.....

.....

.....  
.....

.....  
.....



- ٢- ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول﴾<sup>(١)</sup>.
- ٣- ﴿تلك من انباء الغيب نوحيها اليك﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٤- ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٥- ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٦- ﴿الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان﴾<sup>(٥)</sup>.

### لاحاديث

نقدم الى القراء الكرام نبداً من الاحاديث المباركة، والا فلاحاديث  
 هذا الموضوع كثيرة جداً، ففي حديث معاذ بن جبل رضى الله  
 تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تأخر عن صلوة الصبح  
 ثم خرج وصلى وقال:

١- انى ساحدثكم ما حبسنى عنكم الغداة، انى قمت من الليل فصليت  
 ما قدرلى فنعست فى صلاتى حتى استيقظت فاذا انا بربى عزوجل  
 فى احسن صورة فقال: يا محمد أتدرى فيم يختصم الملائة الاعلى  
 قلت: لا ادرى يا رب فرأيتة وضع كفه بين كتفى حتى وجدت  
 برد انامله بين صدرى

فتجلى لى كل شئ وعرفت<sup>(٦)</sup>

- |  |                            |
|--|----------------------------|
| ٢٦/٧٢  | ١- القرآن :                |
| ٤٩/١١  | ٢- القرآن :                |
| ٢٤/٨١  | ٣- القرآن :                |
| ١١٣/٤  | ٤- القرآن :                |
| ٤/٥٥   | ٥- القرآن :                |
| مسند الامام احمد بن حنبل (دارالفكر ،<br>بيروت) ٢٤٣/٥ | ٦- احمد بن حنبل ، الامام : |



٢- عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، كل ذلك لا يتكلم ثم قام الى اهله ، فساله ابو بكر ، فقال : نعم

عرض على ما هو كائن من امر الدنيا وامر الآخرة<sup>(١)</sup>

٣- عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر يقول : قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما .

فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم ، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه<sup>(٢)</sup> .

٤- عن حذيفة قال : قام فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشئ قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجهه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه<sup>(٣)</sup> .

٥- قال ابو زيد صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ، ثم صعد

١- احمد بن حنبل ، الامام : مسند الامام احمد بن حنبل (دارالفكر ،

بيروت) ٤/١

٢- محمد بن اسماعيل البخارى ، الامام : الجامع الصحيح للبخارى (المجتبائى ، دہلی)

٤٥٣/١

٣- مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الجامع لمسلم ، ٢/٣٩٠



ير فخطبنا حتى العصر ، ثم نزل فصل ، ثم صعد المنبر فخطبنا  
في غربت الشمس

فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا

عن ثوبان ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها

عن انس بن مالك ان الناس سألوا نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم

عني احفوه بالسنة فخرج ذات يوم فوجدنا في مكة فقلت

تسألوني عن شيء الا يتكلم الي ان ذلك الذي

لصعد كان راجع فبدع لي خبر ابيه فدارت بي الى

تقول: لو لم يكن الله عز وجل احصى ليله محسباً من

لما امكن له صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول

قال السدي قال : روي ان الله عز وجل خلق

علي امي في صورها في الظن كما ان طفت علي

بؤ من بي ومن يتكبر به فبلغ ذلك المذبح

محمد انه يعلم من يزعم به ومن تكبر ان يزعم

وما يعرفنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

المنبر فحمد الله واتى عليه ، ثم قال :

اسلم بن العجاج القشيري ، الامام والطبيب المشهور

ايضاً :  
ايضاً :

كان يصلي رخصي الله تعالى عنه ابن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى يعقده ثم جلس حتى اذا تكلم من الضحك  
بعد تعازي عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى  
يقوم ، ثم يعقده ، والعشاء كل ذلك لا يتكلم ثم قام  
بالتسليم .

فيها وأمر الآخرة  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله

عليه وسلم عن الرجل أتته امرأة من أهله  
فاحتضنته من خلفه وسهرت من أهله

فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى عليه وسلم  
يكره أن يمسها ذلك في يوم الساعة إلا جردت  
فردت من أسفله من عاتقه أمهاني هؤلاء وإنه  
يكره أن يمسها في يومها كما يكره الرجل وجهه  
في يومها .

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم الفجر  
فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى عليه وسلم  
يكره أن يمسها في يومها كما يكره الرجل وجهه  
في يومها .

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم الفجر  
فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى عليه وسلم  
يكره أن يمسها في يومها كما يكره الرجل وجهه  
في يومها .



لمنبر فخطبنا حتى العصر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس .

فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا<sup>(۱)</sup>

عن ثوبان ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

ان الله زوى لى الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها<sup>(۲)</sup>

عن انس بن مالك ان الناس سألوا نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه بالمسئلة فخرج ذات يوم فصعد المنبر ، فقال: سلونى لا تسالونى عن شئ الا بينته لكم (الى ان قال) فانشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير ابيه ، فقال يا نبي الله من ابي ؟ قال ابوك حذافة<sup>(۳)</sup> .

فنقول: لو لم يكن الله عز وجل اعطى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم علما لما امكن له صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سلونى من غير تقييد . قال السدى قال : رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على امتى فى صورها فى الطين كما عرضت على آدم واعلمت من يؤمن بى ومن يكفر بى ، فبلغ ذلك المنافقين ، فقالوا: استهزاء زعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ممن لم يخلق بعد ونحن معه وما يعرفنا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال :

مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الجامع لمسلم ، ۳۹۰/۲

ايضاً : ۳۹۰/۲

ايضاً : ۲۶۳/۲



ما بال اقوام طعنوا في علمي، لا تسئلوني عن شيء في ما بينكم وبين الساعة الا انبأتكم به، فقام عبدالله بن حذافة السهمي، فقال من ابي يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر فقال: يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبالقرآن اماما وبك نبيا فاعف عنا عفا الله عنك، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: فهل انتم منتهون فهل انتم منتهون؟<sup>(١)</sup>

٩- اخرج الامام البخاري عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما أكثر غضب، ثم قال للناس:

سلوني عما شئتم

فقال رجل من ابي؟ قال ابوك حذافة فقام آخر، فقال من يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبه<sup>(٢)</sup>.

١- وعن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال فصعد الذئب على تل فاق واستشفر وقال: قد عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعتني فقال الرجل: تالله ان رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا، رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم، قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى الد

١- على بن محمد بن ابراهيم البغدادي: التفسير للخازن (مصطفي الباني، ص ٣٨٢/١)

٣٨٢/١

٢- محمد بن اسماعيل البخاري، الامام: الجامع الصحيح للبخاري (مجتبائي، ص ١٩-٢٠/١)

١٩-٢٠/١



صلى الله تعالى عليه وسلم فاختبره واسلم فصدقه النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم - - - - - رواه في شرح السنة (۱)

قال العلامة القسطلاني :

خرج الطبراني عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فلما انظر اليها رآني فيها كذا  
يها الى يوم القيامة كما انما انظر ان نفسي حيا

قال العلامة الزرقاني في شرح قرآنه من قوله تعالى  
الله قد رفع لي الدنيا

بحيث انظر اليها حيا

وقال ايضا :

ثم يعظم باعتبار صدقه ورواها في شرحه  
كل ما علمه الناس بعد من حاله في الدنيا فذكر  
صلى الله تعالى عليه وسلم (۱)

وهذا مبدئا سواد بن قسرب وشيخه في شرحه  
حصرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحطاب في شرحه  
كما انظر في شرحه

احمد بن محمد القسطلاني في شرحه  
في شرحه

محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرحه  
شرح العواصم في شرحه

من اراد ان يعلموا في علمي، لا تسألوني عن شيء في  
 ديني الا انبأتمكم به، فقام عبدالله بن حذافة  
 فقال يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر  
 فقال يا رسول الله رنا وينا لاسلام ديننا وبالقرآن  
 فقال يا رسول الله انما الله عنك، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انتم متهودون فيل انتم متهودون؟

عن ابن عباس قال قال رسول الله تعالى عنه  
 من اراد ان يعلموا في علمي لا تسألوني عن شيء  
 في ديني الا انبأتمكم به، فقام عبدالله بن حذافة  
 فقال يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر  
 فقال يا رسول الله رنا وينا لاسلام ديننا وبالقرآن  
 فقال يا رسول الله انما الله عنك، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انتم متهودون فيل انتم متهودون؟

عن ابن عباس قال قال رسول الله تعالى عنه  
 من اراد ان يعلموا في علمي لا تسألوني عن شيء  
 في ديني الا انبأتمكم به، فقام عبدالله بن حذافة  
 فقال يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر  
 فقال يا رسول الله رنا وينا لاسلام ديننا وبالقرآن  
 فقال يا رسول الله انما الله عنك، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انتم متهودون فيل انتم متهودون؟

عن ابن عباس قال قال رسول الله تعالى عنه  
 من اراد ان يعلموا في علمي لا تسألوني عن شيء  
 في ديني الا انبأتمكم به، فقام عبدالله بن حذافة  
 فقال يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر  
 فقال يا رسول الله رنا وينا لاسلام ديننا وبالقرآن  
 فقال يا رسول الله انما الله عنك، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انتم متهودون فيل انتم متهودون؟

عن ابن عباس قال قال رسول الله تعالى عنه  
 من اراد ان يعلموا في علمي لا تسألوني عن شيء  
 في ديني الا انبأتمكم به، فقام عبدالله بن حذافة  
 فقال يا رسول الله؟ فقال: حذافة، فقام عمر  
 فقال يا رسول الله رنا وينا لاسلام ديننا وبالقرآن  
 فقال يا رسول الله انما الله عنك، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انتم متهودون فيل انتم متهودون؟



اصلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - - - - - رواه في شرح السنة<sup>(۱)</sup> .

قال العلامة القسطلانى :

اخرج الطبرانى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قد رفع لى الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما انظر الى كفى هذه<sup>(۲)</sup> .

قال العلامة الزرقانى فى شرح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الله قد رفع لى الدنيا .

بمىث احطت بجميع ما فيها

وقال ايضاً :

ثم يعلم باعتبار صدقه ووجوب اعتقاد ما يقوله ان كل ما علمه الناس بعده من جملة ما رآه حين رفعت له الدنيا صلى الله تعالى عليه وسلم<sup>(۳)</sup> .

- وهذا سيدنا سواد بن قارب رضى الله تعالى عنه صحابى انشد فى حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشعاراً ، منها قوله

- ابو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب : مشكوة المصابيح (ايچ-ايم سعيد كعبنى ،

كراتشى) ص ۵۴۱

- احمد بن محمد القسطلانى ، شهاب الدين : المواهب اللدنية مع شرح الزرقانى (۲۹۲ ۵۱۲

مصر) ۲۳۴/۷

- محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، العلامة : شرح المواهب للزرقانى ۲۳۴/۷



فأشهد ان الله لا رب غيره

وانك مأمون على كل غائب<sup>(١)</sup>

ولا خفاء في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكون مأمونا على غائب الا اذا كان عالما به ، ولو كان هذا القول شركا كما قال الوهابية لانكر صلى الله تعالى عليه وسلم عليه اشد انكار مع صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر عليه .

١٣- روى ابن هشام ان فضالة بن عمير الليثي اراد قتل النبي صلى تعالى عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أفضالة ؟ قال نعم فضالة يا رسول الله قال ماذا كنت تحدث به نفسك؟ قال: لا شيء ، كنت اذكر الله ، فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال: استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : وما رفع يده عن صدرى حتى ما من خلق الله شيء احب منه<sup>(٢)</sup> .

١- عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب النجدى : مختصر سيرة الرسول (لمكتبة السلفية لاهور) ص ٦٩

٢- (١) محمد سعيد رمضان البوطى ، فقه السيرة (دارالفكر ، بيروت) ص: ١٣ الدكتور :

(ب) عبدالملك بن هشام ، الامام : السيرة النبوية مع الروض الالنف (ب) ملتان) ٢/٢٧٦



الغيبات الخمس والروح

قال الله تعالى :

تران الله عنده علم الساعة وينزل الغيبات و ما من الا  
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب فدا وما يحاسبها  
بالي ارض تموت ، ان الله عليم غيبات

فهل تعدل هذه الآية ا على ان الله يعلم الغيبات الخمس  
يجوز ان يسميها الله عز وجل اوتياً من الغيبات الخمس  
علم كل غيب يخص به تعالى ولا يكون من الغيبات  
التي تعالى :

ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء

علم الساعة

قال الله تعالى :

2 عالم الغيب فلا يسمي شيئا من العلم الا  
من رسلنا

قال العلامة الزمخشري في المعاني في تفسيره

1- القرآن :

2- أيضاً :

3- القرآن :



فانذره ان الله لا رب غيره

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب

والله يأمون على كل غائب



## المغيبات الخمس والروح

قال الله تعالى :

﴿ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ، ان الله عليم خبير﴾<sup>(١)</sup> .

فهل تدل هذه الآية؟ على ان علم هذه الخمس مختص بالله تعالى بحيث لا يجوز ان يعلمها الله عزوجل احداً غيره والحق ان علم هذه الخمس بل علم كل غيب مختص به تعالى ولا مانع من تعليمه من شاء ما شاء قال تعالى :

﴿ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء﴾<sup>(٢)</sup>

علم الساعة

قال الله تعالى :

﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾<sup>(٣)</sup> .

قال العلامة الزمخشري المعتزلى فى تفسيره :

٣٤/٣١

١- القرآن :

٥٥/٢

٢- ايضاً :

٢٦-٧/٧٢

٣- القرآن :



و(من رسول) تبين لمن ارتضى يعنى انه لا يطلع على الغيب الا المرتضى الذى هو مصطفى للنبوته خاصة لا كل مرتضى .

وفى هذا ابطال للكرامات لان الذين تضاف اليهم مرتضين فليسوا برسول وقد خص الا الرسل من بين المرتضين بالاطلاع على الغيب<sup>(١)</sup> .

انكاره الكرامات مبنى على مذهب الاعتزال وقد رد عليه كثير من المفسرين، والامام فخرالدين الرازى افاد اولاً ان الغيب فى قوله تعالى ﴿فلا يظهر على غيبه احدا﴾ ليس عاماً، فنحمله على وقت وقوع القيامة، ويؤيده ان هذه الآية وقعت بعد قوله تعالى ﴿ان ادري اقريب ما توعدون﴾ يعنى لا ادري وقت وقوع القيامة فلا تبقى فى الآية دلالة على انه لا يظهر شيئاً من الغيوب بل معناها انه تعالى لا يظهر هذا الغيب لاحد، ثم قال :

فان قيل: فاذا حملتم ذلك على القيامة فكيف قال؟ ﴿الا من ارتضى من رسول﴾ مع انه لا يظهر هذا الغيب لاحد من رسله، قلنا: بل يظهره عند القرب من اقامة القيامة وكيف لا وقد قال ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ ولا شك ان الملائكة يعلمون فى ذلك الوقت قيام الساعة<sup>(٢)</sup>.

١- محمود بن عمر الزمخشري، جارالله: الكشاف (انتشارات آفتاب، تهران

١٧٢/٤

٢- محمد بن عمر الرازى، الامام: التفسير الكبير (المطبعة البهية، مصر

١٦٨/٣٠



وما وقع في بعضها من نفي الدراية كما في قوله تعالى وما علموا  
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت وما علموا  
نفسا ما لا تكسب بحيلة، ماذا تفعل غدا وما علموا نفسا  
نفس جواز تعليم الله تعالى قال العلامة في شرحه

الدراية تكسب غدا

وما وقت وقرب التقرير

لنينا على الله تعالى تلهو وهو يسهل

الى النبي - فان نظره وكسبه

صلى الله تعالى عليه وآله

الآيات ولا علمه على

العلماء

وقد يظهر

كرايمات الاوسياء

ان المراد بالعلم في

عبد بعض رساله

والجواب انه

ممن هو رقتا

بنو الحسين

بنو الحسين

بنو الحسين



التي هي قوله تعالى فمن اراد ان يطلع على  
الغيب فليصبر على ما يصطقي لليرة خاصة لا كل

من اراد ان يطلع على الغيب فليصبر على ما يصطقي  
لليرة خاصة لا كل

من اراد ان يطلع على الغيب فليصبر على ما يصطقي  
لليرة خاصة لا كل

من اراد ان يطلع على الغيب فليصبر على ما يصطقي  
لليرة خاصة لا كل

من اراد ان يطلع على الغيب فليصبر على ما يصطقي  
لليرة خاصة لا كل



وما وقع في بعضها من نفى الدراية كما في قوله تعالى ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت﴾ فعناه ان نفسا ما، لا تكتسب بحيلة، ماذا تفعل غدا وبأي ارض تموت؟ وليس فيه نفى جواز تعليم الله تعالى، قال العلامة العيني في شرحه للبخاري:

الدراية اكتساب علم الشئ بحيلة<sup>(۱)</sup>

واما وقت وقوع القيامة فقد اختلف فيه السلف، هل هو معلوم لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم باعلام الله تعالى ام لا؟ فمنهم من ذهب الى النفي، لتأدي نظره وتحقيقه اليه، لا لارادة تنقيص شأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، اعاذنا الله جل شاناه منه ومنهم من ذهب الى الاثبات ولا عاثة على احد.

العلامة التفتازاني رد على استدلال المعتزلة بقوله تعالى ﴿فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول﴾ على نفى كرامات الاولياء وعلى ان الله تعالى لا يطلعهم على غيب، ومحصله ان المراد بالغيب في هذه الآية هو وقت وقوع القيامة ويجوز ان يطلع عليه بعض رسله، وهذا نصه:

والجواب ان الغيب ههنا ليس للعموم بل مطلق او

معين هو وقت وقوع القيامة بقريظة السياق ولا يبعد ان يطلع

۱- محمود بن احمد العيني، العلامة عمدة القارى (احياء انثراث العربى،

بيروت) ۲۹۳/۱

بدرالدين:



عليه بعض الرسل من الملائكة او البشر<sup>(١)</sup> .  
قال العلامة السيد محمود الآلوسی :

ويجوز ان يكون الله تعالى قد اطلع حبيبه عليه الصلوة والسلام على وقت قيامها (اي القيامة) على وجه كامل لكن لا على وجه يحاكي علمه تعالى به الا انه سبحانه اوجب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتمه لحكمة ويكون ذلك من خواصه عليه الصلوة والسلام وليس عندي ما يفيد الجزم بذلك<sup>(٢)</sup> .

قال العلامة القرطبي :

من ادعى علم شئ منها (اي المغيبات الخمس) غير مستند اليه عليه الصلوة والسلام كان كاذبا في دعواه<sup>(٣)</sup> .

وليس مضاده الا ان من ادعى علم شئ منها مستندا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون صادقا في دعواه والا لا معنى للتقييد

١- مسعود بن عمر التفتازاني، العلامة : شرح المقاصد (دار المعارف النعمانية ، لاهور)

٢٠٥/٢

روح المعاني (تهران) ١٠١/٢١

فتح الباري (بمصطفى البابي ، مصر)

١٣٢/١

عمدة القاري (احياء التراث العربي، بيروت)

٢٩٠/١

(ج) على بن سلطان محمد القاري : المرقاة (المكتبة الامدادية ، ملتان)

٦٥/١

(د) محمود الآلوسی، السيد العلامة: روح المعاني (انتشارات جهان ، تهران)

١٠٠/٢١



بقوله غير مستند اليه عليه الصلوة والسلام .

قال العلامة الخافض جلال الدين السيوطي

ذهب بعضهم الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم

علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح والانس والجن

قلت

وقال العلامة الزرقاني المالكي

وقد اعلمه الله تعالى ما لم يتفكر في

مخفى من وادره كمنه كما في الحديث

قال الامام العلامة معينه في تاريخه

شرح الجامع الصغير

اعلم لا يعلم الا الله

تدبر حروفه ولا يتاخره انبلاجه

المنيرات حتى من قلبه الحسرة الاميرة

المعترفة تكابرة

وقال غرث بيده السحابة

وكيف يخفى امر العارفين

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن

جلال الدين

عبد بن عبد باقر الزرقاني الفقيه

عبد بن عبد الرؤف المناوي ، الامام



الرومي من الملايكة او البشر (١) في آيات  
من آيات عقود الأرومي :

التي قد نالها بيان قد اطلع حبيبه عليه الصلوة  
في آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
منها ما عني به الا انه سبحانه اوجب عليه  
التي قد نالها بيان قد اطلع حبيبه عليه الصلوة  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

١٣٠/١

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

٢٩٠/١

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

٦٥/١

من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن  
من آياتها التي القيامة على وجه كامل لكن

١٠٠/٢١



بقوله غير مستند اليه عليه الصلوة والسلام .

قال العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي :

ذهب بعضهم الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اوتى علم الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكتنم ذلك<sup>(١)</sup> .

وقال العلامة الزرقاني المالكي :

وقد اعلمه الله تعالى ما عدا مفاتيح الغيب الخمسة وقيل حتى هي وامره بكتنمها كما في الخصائص<sup>(٢)</sup> .

قال الامام العلامة محمد عبدالرؤف المناوي في فيض القدير

شرح الجامع الصغير :

(خمس لا يعلمهن الا الله) على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه اطلاع الله بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من هذه الخمس لانها جزئيات معدودة وانكار المعتزلة مكابرة<sup>(٣)</sup> .

وقال غوث زمانه السيد عبدالعزيز الدباغ :

وكيف يخفى امر الخمس عليه صلى الله تعالى عليه وسلم

١- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الخصائص الكبرى (المكتبة النورية،

فيصل آباد) ١٩٥/٢

جلال الدين

٢- محمد بن عبدالباقي الزرقاني، العلامة: شرح المواهب اللدنية (المطبعة العامرة،

مصر) ١٠/١

٣- محمد عبدالرؤف المناوي، الامام: فيض القدير (ط: بيروت) ٤٥٨/٣



والواحد من اهل التصرف من امته الشريفة لا يمكنه التصرف الا بمعرفة هذه الخمس<sup>(١)</sup>.

قال الامام احمد رضا القادري القندهاري ثم البريلوي :

فاني دلالتها على اختصاص الخمس جميعا ، فضلا عن خصوصية الاختصاص ، الا ترى ان في بعضها ليس بشئ مما يدل على الحصر والقصر لقوله تعالى ﴿ ينزل الغيث ﴾ وقوله تعالى ﴿ يعلم ما في الارحام ﴾ ولا نسلم ان مجرد الذكر في مقام الحمد يوجب الاختصاص مطلقا ، فقد مدح الله سبحانه وتعالى نفسه بالسمع والبصر والعلم ووصف بها عباده ايضا ، ﴿ جعل لكم السمع والابصار والافئدة ﴾ ----- ثانيا سلمنا الدلالة على الاختصاص فاي خصوصية للخمس فيه بحيث لا يبقى للاعلام الالهى اليها سبيل<sup>(٢)</sup>.

### الاخبار عن نزول المطر

قال الامام السيوطي :

باب اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن السحابة التي مطرت باليمن .

اخرج البيهقي عن ابن عباس قال : اصابتنا سحابة فخرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : ان ملكا موكلا

١ - ابن المبارك : الابريز (مصطفى الباني ، مصر) ص ٢٨٣  
٢ - احمد رضا القادري البريلوي ، الدولة المكية (المكتبة ، كراتشي) الامام : ص : ٣١٠



بالسحاب دخل على أبقا فسلم على وانجبرني انه يسرق السحاب  
الى واد اليمن يقال صريح فجاءنا راكب بعد ذلك فحدثنا  
عن السحابة فاخبر انهم نظروا في ذلك اليوم

قال البيهقي: وله شاهد يروى عن بكر بن  
المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورد في  
السحاب انه يحيى من بين كلك وانهم يلوون بوجه السحاب  
سأله متى تظلم بليلنا فقال يروى كلك في السحاب  
فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا في  
ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورد في السحاب

قال العلامة الألبوسي

وهو في السحاب  
الى ما شاهد من الأماكن  
شاهد السحابة من السحاب

وقال ابن تيمية في السحابة  
قال زور عود في السحاب  
سنبله ولا قلبا سما كارتا  
ياكلن ما فتعتم من الأسماء  
عام فيه يعاد الناس

وهو في السحاب  
العلامة  
في محمود الألبوسي والعلامة السحاب  
القرآن



في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :

في حقه انما التصرف من ائمة الشريفة لا يمكنه التصرف

بغير اذن من ائمة الشريفة ثم البريوتى :



بالسحاب دخل على أنفا فسلم على واخبرني انه يسوق السحاب الى واد اليمن يقال صريح فجاءنا راكب بعد ذلك فسألناه عن السحابة فاخبر انهم مطروا في ذلك اليوم .

قال البيهقي: وله شاهد مرسل عن بكر بن عبدالله المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن ملك السحاب انه يجي من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا وانه سأله متى تمطر بلدنا؟ فقال: يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجدوا تصديقه فأمنوا وذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: لهم زادكم الله ايمانا<sup>(١)</sup>.  
قال العلامة الألوسي:

وذكر القسطلاني انه عزوجل اذا امر بالغيث وسوقه الى ما شاء من الاماكن علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء سبحانه من خلقه عزوجل<sup>(٢)</sup>.

وقال الله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام:  
(قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون)<sup>(٣)</sup>.

١- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الخصائص الكبرى (ط: فيصل آباد)

العلامة

١٠٣/٢

٢- محمود الألوسي، العلامة السيد: روح المعاني (تهران) ١٠٠/٢١

٤٧-٤٩/١٢

٣- القرآن:



انظر كيف اخبر سيدنا يوسف عليه السلام عن الحصب بعد وقوع  
القحط سبع سنين وما ذلك الا لتعليم الله جل مجده اياه به .  
علم ما في الارحام

١- روى عن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى رأيت حلما منكرا  
الليلة قال: وما هو؟ فذكرت رؤياها التى رأت ، فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم :

رأيت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون فى  
حجر ك----- فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى  
كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، رواه البيهقى  
فى دلائل النبوة<sup>(١)</sup>.

٢- اخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ام الفضل مرت به صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال: انك حامل بغلام فاذا ولدته فأنتى به قالت  
فلما ولدته اتته به فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اذنه اليسرى  
وألباه من ريقه وسماه عبدالله ، وقال : اذهبى بابى الخلفاء قالت  
فاخبرت العباس فاتاه فذكر له ذلك ، فقال : هو ما اخبرتك ، هذا  
ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح ، حتى يكون منهم المهدي ،  
حتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم<sup>(٢)</sup> .

١- محمد بن عبدالله الخطيب ، ولى الدين : مشكوة المصابيح (نور محمد ، كراتشى)

ص : ٥٧٢

٢- احمد بن محمد القسطلانى ، العلامة : المواهب اللدنية مع الشرح ، المقصد الثامن

٢٥٤/٧

~~86196~~  
~~86196~~

86196



٣- اخرج الامام محمد بن عائشة ان ابا بكر قال لما

قام هو اليوم مال وارث وانما هو الحيوان وانما

فاقتسموه على كتاب الله عز وجل - - - - -

والله لو كان كذا وكذا لتركته ، انما من ائمة

قال : فويطون بنت عارضة اربعة جارية

جارية

٤- اخرج مسلم بن حنيفة بن اسد بن

قال :

يدخل المراك من النظم

الوحيدة واربعين اربعة جارية

قيلول: اني ريت اذ انا في

واحدة وزرقه لم يظري

هذا كنه باصلاح الله

رئيسي الله تعالى عنه والله

الخدود في هذا الزمان بان

الخلق لانهم الخمر ذوات

القول باستحالة اطلاق

وهو من الجوز المشوي

ابن مسلم بن الحجاج بن قتيبة



عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير



۳- اخرج الامام محمد عن عائشة ان ابا بكر قال لها :  
 فانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخواك واختاك  
 فاقسموه على كتاب الله عزوجل ----- قالت يا ابي  
 والله لو كان كذا وكذا، لتركته ، انما هي اسماء فمن الاخرى ؟  
 قال : ذوبطن بنت خارجة اراها جارية ----- فولدت  
 جارية<sup>(۱)</sup> .

۴- اخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال :

يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم اربعين  
 او خمسة واربعين ليلة فيقول: يا رب أشقى او سعيد فيكتبان  
 فيقول: اى رب أذكر او أنثى فيكتبان ويكتب عمله واثره  
 وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلايزاد فيها ولاينقص<sup>(۲)</sup> .

هذا كله باطلاع الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم و ابا بكر  
 رضى الله تعالى عنه والملك المؤكل بالرحم ، ولقد اخبر اهل الطب  
 الجديد في هذا الزمن بان فى بطن ليدى ديانا البريطانوية ابنا مستقيم  
 الخلقه لانهم اخترعوا آلات تدلهم على ما فى الرحم، فكيف يصح  
 القول باستحالة اطلاع الله تعالى خواصه على ما فى رحم المرأة ؟

۱- محمد بن الحسن الشيبانى ، الامام : المؤطا للامام محمد (نور محمد ، كراتشى)

ص : ۳۴۹-۵۰

۲- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : الصحيح لمسلم (المكتبة الرشيدية ، دبلې)

۳۳۳/۲



قد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشياء كثيرة تتعلق بالمستقبل من شاء الاطلاع عليها فعليه بالمراجعة الى الشفاء والمواهب اللدنية وغيرهما من اسفار السيرة الطيبة ، ونحن نذكر بعض الاخبار المتعلقة بما في الغد .

١- اخرج مسلم عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال : فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا  
----- قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم<sup>(١)</sup> .

شف كيف اخبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عما في الغد ووقع كما اخبر ، قال الامام النووي :

وفيه معجزتان من اعلام النبوة احدهما اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم بمصرع جابرتهم فلم يتعد مصرعه<sup>(٢)</sup> .

٢- اخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان على قد تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال : انا اتخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج على ، فلحق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله

١- مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم (المكتبة الرشيدية ، دہلی)

١٠٢/٢

٢- يحيى بن شرف النووي ، الامام : شرح مسلم ١٠٢/٢



في صباحها ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :  
لا عطين الرأية او ليأخذن الرأية غدا رحلي بحبه الله  
ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه .

قدا نحن بعلى وما نرجوه انقالوا غدا نأخذن الرأية غدا  
عليه وسلم الرأية ففتح الله عليه .

الخبر : الإمام أحمد بن حنبل - من في التمهيد في معرفة  
معدنا الخبره أنهم نحو جوارح رمة .  
عام نون الى ان قلنا نون .

الذكر سأل في التمهيد في معرفة

التمهيد في معرفة

في التمهيد في معرفة

وقال عبد بن حنبل في التمهيد في معرفة

في التمهيد في معرفة

في التمهيد في معرفة

قال العلامة الصغفاني .

سأله في الحجج العشرى ، الاسم : الصغفاني

أحمد بن حنبل في التمهيد في معرفة

في التمهيد في معرفة ، الاسم : الصغفاني



سورة الاحقاف

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب تجري  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما  
فانزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب  
سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما

انزلنا من السماء ماء فاصبح الاخشاب

سائما فاصبح الاخشاب تجري سائما



فی صباحها ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :  
 لاعطين الرؤية او ليأخذن الرؤية غدا رجل يحبه الله  
 ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه .  
 فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الرؤية ففتح الله عليه<sup>(۱)</sup> .

اخرج الامام احمد بن حنبل ، عن ابى الطفيل عامر بن واثلة ان  
 معاذ اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عام تبوك (الى ان قال) ثم قال :

انكم ستأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك وانكم  
 لن تأتوا بها حتى يضحى النهار فن جاء فلا يمر من مائها  
 شيئا حتى آتى<sup>(۲)</sup> .

وقال عبدالله بن رواحة رضى الله تعالى عنه :

ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا  
 به موقنات ان ما قال واقع<sup>(۳)</sup>

قال العلامة القسطلانى :

- مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم ۲۷۹/۲  
 - احمد بن حنبل ، الامام : مسند الامام احمد (دارالفكر ، بيروت)

۲۳۷/۵

- محمد بن اسماعيل البخاري ، الامام : الصحيح للبخاري (المجتبائي ، دہلی)

۱۵۵/۱



(فقلوبنا به) صلى الله تعالى عليه وسلم (موقنات ان ما

قال) من المغيبات (واقع) (١).

ولما انشد عبدالرحمن بن رواحة الايات التي هذا البيت منها  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ان اخالكم لا يقول الرفث اى الباطل  
القول والفحش (٢) فقد صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله  
رواحه رضى الله تعالى عنه في ما قاله من ان ما قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم من المغيبات واقع لا محالة وذلك اخبار عما في الغد وما بعد

٥- قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله

ويتلو كتاب الله في كل مشهد

فان قال في يوم مقالة غائب

فتصديقها في ضحوة اليوم او غد (٣)

### علم مكان الموت

١- قد سبق رواية مسلم بان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر

١- احمد بن محمد القسطلاني، الامام: ارشاد الساري (دار الكتاب العربي، بيروت

٣٣٠/٢

٢- محمود بن احمد العيني، العلامة: عمدة القاري ٢١٤/٧

٣- احمد بن محمد القسطلاني، العلامة: المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني، المقادير

الثامن ٢٣٠/٧



مضارع جبايرة المشركين، وقال :  
هذا نصرع فلان - - - - - وينطق يده على أي  
ههنا وههنا

وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للآله :  
وانحنا معكم وانتمات لنا

وهذا الحديث معروف في الخبر صلى الله تعالى عليه وسلم  
تعالى ان مؤمنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال الامام النووي

في الامام النووي  
من المعجزات

قال العلامة السبكي

وفي حديث الامام عليه السلام  
مخرج يده - - - - -  
استأذني ابن النسيم  
النس بن مالك يلة

استأذني ملك يعظم به  
عليه وسلم فاذن له وكان في يوم  
صلى الله تعالى عليه وسلم

وهو مسلم بن العجاج القسري الاسم

بن النسيم

بن شرف القروي ، الامام



أيقوناً به (صلى الله تعالى عليه وسلم) (مؤلفات ابن ما  
... (والمعنى) ...

رواه عن الأبيات التي هذا البيت منها  
... لا يخالفه لا يقرون الرقت أي الباطل  
... صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً  
... من أن ما قال النبي صلى الله  
... في الغد وما

... (مؤلفات ابن ما)

... (مؤلفات ابن ما)  
... (مؤلفات ابن ما)  
... (مؤلفات ابن ما)  
... (مؤلفات ابن ما)

... (مؤلفات ابن ما)

... (مؤلفات ابن ما)

٢٣٠/٤

عبد القاري ٢١٤/٧

... (مؤلفات ابن ما)

الثامن ٢١٧



مصارع جبابرة المشركين ، وقال : البا لنبه لنفسه  
 هذا مصرع فلان ----- ويضع يده على الارض  
 ههنا وههنا<sup>(١)</sup> .

٢- وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار :  
 والمحيا محياكم والممات مماتكم<sup>(٢)</sup>

وهذا الحديث صريح في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم من  
 له تعالى ان مرقدته صلى الله تعالى عليه وسلم يكون بالمدينة المنورة .  
 قال الامام النووي :

اي لا احبي الا عندكم ولا اموت الا عندكم وهذا ايضا  
 من المعجزات<sup>(٣)</sup> .

٣- قال العلامة القسطلاني :

ومن ذلك اعلامه عليه الصلوة والسلام بقتل الحسين بالطف ،  
 واخرج بيده تربته وقال : فيها مضجعه رواه البغوي (الكبير  
 الحافظ ابوالقاسم عبدالله بن محمد) في معجمه من حديث  
 انس بن مالك بلفظ .

استأذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة ، فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم :

- ١- مسلم بن الحجاج القشيري ، الامام : الصحيح لمسلم ١٠٢/٢  
 ٢- ايضا : ١٠٣/٢  
 ٣- يحيى بن شرف النووي ، الامام : شرح مسلم ١٠٣/٢



احفظي علينا الباب ، لا يدخل علينا احد فيينا هي  
على الباب اذ دخل الحسين واقتحم فدخل على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك: اتجبه؟ قال: نعم قال:  
ان امتك ستقتله .

وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاء  
بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها، قال  
ثابت: كنا نقول انها كربلاء ، وخرجه ابو حاتم<sup>(١)</sup> (محمد بن  
حبان الحافظ في صحيحه<sup>(٢)</sup>) .

قال العلامة الزرقاني في شرح قوله استاذن ملك القطر :  
هو اسرافيل المؤكل به وبالنبات كما عند البيهقي  
وغيره عن عبد الرحمن بن سابط وعند احمد وابن سعد عن  
علي والطبراني عن عائشة<sup>(٣)</sup> .

٤- اخرج الامام احمد بن حنبل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى  
قال : لما بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن خ  
معه يوصيه فلما فرغ قال :

يا معاذ! انك عسى ان لاتلقاني بعد عامي هذا ولعلك  
ان تمر بمسجدي وقبرى<sup>(٤)</sup> .

١- احمد بن محمد القسطلاني، العلامة : المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني ٧/٧ .

٢- ما بين الهلالين من شرح الزرقاني ١٢

٣- محمد بن عبد الباقي الزرقاني، العلامة : شرح المواهب اللدنية ٧/٢٥٠ .

٤- احمد بن حنبل ، الامام : مسند الامام احمد (ط : بيروت) ٥/٥











وفيه تصريح بان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم يكون عند المسجد  
ى بالمدينة المنورة .

روى الامام البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنها  
قال : لما حضر احد دعانى ابي من الليل فقال :

ما ارانى الا مقتولا فى اول من يقتل من اصحاب النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وانى لا اترك بعدى اعز على منك  
غير نفس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان على ديننا  
فاقض واستوص باخواتك خيرا

فاصبحنا فكان اول قتيل<sup>(۱)</sup> .

انظر كيف اخبر صحابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عما فى  
وعن مشهده وكان كما اخبر .

## الروح

وهذا مختلف فيه كما قد اختلف فى علم الساعة كما مر وجمع عظيم  
لوا علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باعلام الله تعالى .

قال الامام فخر الدين الرازى :

وثالثها ان مسألة الروح يعرفها اصاغر الفلاسفة  
واراذل المتكلمين فلو قال الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
انى لا اعرفها لأ ورت ذلك ما يوجب التحقير والتنفير فان  
الجهل بمثل هذه المسئلة يفيد تحقير اى انسان كان فكيف

۱- محمد بن اسماعيل البخارى ، الامام : الصحيح للامام البخارى (مجتبائى) ۱ / ۱۸۰



الرسول الذي هو اعلم العلماء وافضل الفضلاء .

ورابعها انه تعالى قال في حقه: ﴿الرحمن علم القرآن﴾ -  
 ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ - -  
 وقال ﴿وقل رب زدني علما﴾ - - - - وقال في صفة القرآن  
 ﴿ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين﴾ - - - - فن كان  
 هذا حاله وصفته كيف يليق به؟ ان يقول انا لا اعرف هذه  
 المسئلة<sup>(۱)</sup> .

قال الامام الغزالي :

واما الروح التي هي الاصل وهي التي اذا فسدت  
 فسد لها سائر البدن فذلك سر من اسرار الله (الى ان قان)  
 فلا يدرك بالعقل شئ من وصفه بل بنور آخر اعلى واشرف  
 من العقل يشرق ذلك النور في عالم النبوة والولاية ونسبته  
 الى العقل نسبة العقل الى الوهم والخيال<sup>(۲)</sup> .

قال العلامة بدرالدين محمود العيني :

قلت : جل منصب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو حبيب الله وسيد خلقه ان يكون غير عالم بالروح وكيف  
 وقد من الله عليه بقوله ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل  
 الله عليك عظيما﴾ - - - - وقد قال: اكثر العلماء ليس في

۱- محمد بن عمر الرازي ، الامام : التفسير الكبير (المطبعة البهية ،

۳۷/۲۱

۲- محمد الغزالي ، الامام : احياء العلوم (دار المعرفة ، بيروت)

۱۱۵/۴



الآية دليل على ان الروح لا يعلم ولا على ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لم يكن يعلمها

وقال العلامة السيد محمود الآلوسي

عن عمدة بن يزيد بن عبد الله بن محمد بن علي

تعالى عليه وسلم وما يعلم الروح

هذا يزعم انها يتسع الخط بها ولا

صلى الله تعالى عليه وسلم حتى

يدل عليه ما هو الاية

وعلى المختار في

عن عمدة بن يزيد بن عبد الله بن محمد بن علي

قلت من القائل

استقلت فاد الايزي

فرايته بعد

صلى

ويقال ان

الائمة في ميقات علم

قال الامام العلامة

وقيل مما

محمود بن احمد بن محمد بن علي

بصوت

محمود الآلوسي السيد العلامة روح



لقد هو اعلم والمعلم وفضل الفضلاء

بقره به تعالى قال في حقه (الرحمن علم القرآن) -

... وكان فضل الله عليك عظيما) -

... وقال في حقه القرآن

... من كان

... انا لا اعرف عنه

... التي اذا غسدت

... الله ان قال

... العلم والعمل والشر

... ونسب

... والولاية ونسب

... والولاية ونسب

... والولاية ونسب

... على الله تعالى عايد وسلم

... غير علم بالروح وكيف

... وكان فضل

... اكثر العظماء ليس في

... الطبع النبوة

... الطبع النبوة

... الطبع النبوة

... الطبع النبوة

... الطبع النبوة

... الطبع النبوة



الآية دليل على ان الروح لا يعلم ولا على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يعلمها<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة السيد محمود الآلوسی :

عن عبدالله بن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يعلم الروح ----- ولعل عبدالله هذا يزعم انها يتمتع العلم بها والا فلم يقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى علم كل شئ يمكن العلم به كما يدل عليه ما اخرجه الامام احمد والترمذى وقال: حديث صحيح وسئل البخارى عنه فقال حديث حسن صحيح ----- عن معاذ رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال انى قمت من الليل فصليت ما قدر لى فنعست فى صلوتى حتى استثقلت فاذا انا برى عزوجل فى احسن صورة (الى ان قال) فرأيتنه وضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد انامله بين صدرى

وتجلى لى كل شئ وعرفت<sup>(٢)</sup>

قوال الائمة فى مبحث علم الغيب

قال الامام العلامة القاضى عياض اليحصبي :

وقيل هما (اى النبي والرسول) مفترقان من وجه اذ

١- محمود بن احمد العينى، بدرالدين : عمدة القارى (احياء التراث العربى

بيروت) ٢/٢٠١

٢- محمود الآلوسى، السيد العلامة : روح المعانى (تهران) ١٥/١٤٢



قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب<sup>(١)</sup>.

وقال ايضا :

ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب وما يكون ،  
والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا يتزف غمره  
وهذه المعجزة من جملة معجزاته المعلومة على القطع الواصل  
الينا خبره على التواتر لكثرة رواياتها واتفاق معانيها على  
الاطلاع على الغيب<sup>(٢)</sup>.

قال الامام الغزالي في اثناء ذكر خواص النبوة :

والرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب  
اما في اليقظة او في المنام اذ بها يطالع اللوح المحفوظ فيرى  
ما فيه من الغيب<sup>(٣)</sup>.

وقال ايضا :

ومهما صفا الباطن انكشف في حدة القلب ما سيكون  
في المستقبل كما انكشف دخول مكة لرسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم في النوم حتى نزل قوله تعالى ﴿ لقد صدق الله  
رسوله الرؤيا بالحق ﴾<sup>(٤)</sup>.

١- عياض بن موسى اليحصبي، الامام : الشفاء (فاروق كتب خانة، ملتان) / ١

٢٠٢١/١

٢- ايضا :

٣- محمد بن محمد الغزالي ، الامام : احياء علوم الدين (دارالمعرفة ، بيروت)

١٩٤/٤

٥٠٤/٤

٤- ايضا :



قال الامام العلامة عني السنة ابو محمد الحسين القراء العرفية  
ير قوله تعالى (خلق الانسان علمه البيان)

وقال ابن كيسان في خلق الانسان في معنى خلقه  
عليه وسلم في علمه البيان في معنى بيان ما كان وما لم يكن  
كان بين من الاولين والآخرين في يوم القيمة

قال العلامة القسطلاني

وقد اشتهر واشتهر القراء العرفية

انها في كل وقت من اوقات العلم والدين

على التغيرات من الالفاظ والاصناف

فوالله ان يركب جماعة من علماء

وقال العلامة في قوله

وقد تولى في الايام

مبلى اوله اعدى قتل في كل

ب (في الحسين القراء العرفية)

عني السنة

ابا عن ابن كيسان

بالعارة

في السنة بن محمد القسطلاني في الايام

في عبد الباقي بن قانع العلامة في شرح الزوائد



معرفة النبوة التي هي الاطلاع على الغيب

من اعلم غيبه من الغيوب وما يكون  
منه لا يدركه ولا يعرفه ولا يعرفه  
منه الا الله العليم الخبير  
الذي لا يعلم الغيب الا هو

معرفة النبوة

معرفة النبوة هي معرفة ما يكون في الغيب  
منه الا الله العليم الخبير

معرفة النبوة هي معرفة ما يكون في الغيب  
منه الا الله العليم الخبير

معرفة النبوة هي معرفة ما يكون في الغيب  
منه الا الله العليم الخبير

٤٢١/١

معرفة النبوة هي معرفة ما يكون في الغيب  
منه الا الله العليم الخبير

٤٢٢/١

٤٢٣/١



قال الامام العلامة محي السنة ابو محمد الحسين الفراء البغوي في تفسير قوله تعالى ﴿خلق الانسان علمه البيان﴾ :

وقال ابن كيسان ﴿خلق الانسان﴾ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿علمه البيان﴾ يعني بيان ما كان وما يكون لانه كان بين عن الاولين والآخرين وعن يوم الدين<sup>(١)</sup>.

قال العلامة القسطلاني :

وقد اشتهر وانتشر امره عليه الصلوة والسلام بين اصحابه (ولو ظاهرا كالمنافقين والمؤلفة ، الزرقاني) بالاطلاع على الغيوب حتى ان كان بعضهم ليقول : لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته حجارة البطحاء<sup>(٢)</sup>.

وقال العلامة الزرقاني :

وقد تواترت الاخبار واتفقت معانيها على اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على الغيب كما قال عياض<sup>(٣)</sup>.

١- (١) الحسين الفراء البغوي ، معالم التنزيل (مطبعة التقدم العلمية ،

محي السنة : مصر) ٢/٧

(ب) علي بن محمد البغدادي المعروف باب التاويل في معاني التنزيل ٢/٧ بالخازن :

٢- احمد بن محمد القسطلاني ، الامام : المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني ،

٢٢٩/٧

٣- محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، العلامة : شرح الزرقاني على المواهب ٢٢٨/٧



وقال الامام ابن الحاج : *يا قسما رجا قسما وله كما راة*

لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لامته ومعرفته  
باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطيرهم وذلك عنده جلي  
لاخفاء به<sup>(١)</sup>.

قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿اهدنا الصراط

المستقيم﴾ :

وهداية الله تنوع انواعا لا يحصيها عد، لكنها تنحصر  
في اجناس مترتبة (الى ان قال) الرابع ان يكشف على قلوبهم  
السرائر ويريهم الأشياء كما هي بالوحي او بالالهام والمنامات  
الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والاولياء واياهم عنى  
بقوله ﴿اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة ابن حجر العسقلاني :

ولله (اي للنبي صلى الله عليه وسلم) صفة بها يدرك  
ما سيكون في الغيب ويطالع بها ما في اللوح المحفوظ كالصفة  
التي يفارق بها الذكي البليد فهذه صفات كمالات ثابتة للنبي<sup>(٣)</sup>.

١- (١) ابن الحاج ، الامام : المدخل (دار الكتاب العربي ، بيروت)

٢٥٢/١

(ب) احمد بن محمد القسطلاني، الامام : النواهب اللدنية مع شرح ٣٤٩/٨

٢- عبدالله بن عمر البيضاوي، العلامة: التفسير للبيضاوي (كتب خانة رحيمية

ديوبند) ص : ٩-١٠

٣- احمد بن علي بن محمد العسقلاني ، فتح الباري (مصطفى البابي ، مصر)

الامام : *يا قسما رجا قسما وله كما راة* ٢١/١٦



قال العلامة للمحقق العمل القارى :

اذا تنور الروح القنسية وازداد نوريتها وانوارها  
 بالاعراض عن ظلمة عالم الخس وتخلية بركة الطبيعة  
 الطبيعة والمواظبة على العم والنمل بعبادات الآلهة  
 حتى يتقوى النور وينسحب في فضائه بغير تشكك  
 المرتفعة في اللوح المحفوظ ويعلم على الامانة  
 اجسام العالم السفلي في بعض جهته  
 التي هي اشرف الطائفة فكيف لا يكون  
 وقال في شرح قوله تعالى انوار الله  
 الارضية

وقال في شرح قوله تعالى انوار الله  
 الارضية كما انوار من نور الله  
 انوار التي تخرج من نور الله  
 انوار عليه الصلوة والسلام  
 الاوسون كلمة

وقال في شرح قوله تعالى انوار الله  
 الارضية وعلمها لانه  
 علمه ونورها من نور الله

وقال في شرح قوله تعالى انوار الله  
 الارضية الزينة الجميلة







قال العلامة المحقق العلي القارى :

اذا تنور الروح القدسية وازداد نوريتها واشراقها  
بالاعراض عن ظلمة عالم الحس وتحلية مرآة القلب عن صدأ  
الطبيعة والمواظبة على العلم والعمل وفيضان الانوار الالهية  
حتى يقوى النور وينبسط في فضاء قلبه فتعكس فيه النقوش  
المرتسمة في اللوح المحفوظ ويطلع على المغيبات ويتصرف في  
اجسام العالم السفلى بل يتجلى حينئذ الفياض الاقدس بمعرفته  
التي هي اشرف العطايا فكيف بغيرها؟<sup>(۱)</sup> .

وقال في شرح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: فعلمت ما في السموات

والارض :

وقال ابن حجر اى جميع الكائنات التي في السموات  
بل وما فوقها كما يستفاد من قصة المعراج والارض هي بمعنى  
الجنس اى جميع ما في الارضين السبع بل وما تحتها كما افاده  
اخباره عليه الصلوة والسلام عن الثور والحوت الذين عليها  
الارضون كلها<sup>(۲)</sup> .

وقال في شرح قول البوصيرى : ومن علومك علم اللوح والقلم :

وعلمهما (اى اللوح والقلم) يكون سطرًا من سطور  
علمه ونهرا من بحور علمه<sup>(۳)</sup> .

۱- على بن سلطان مجد القارى، العلامة : مرقاة المفاتيح (المكتبة الامدادية ، ملتان)

۶۲/۱

۲۱۰/۲

۲- ايضا :

۳- ايضا : الزبدة العمدة (ط : سنده، باكستان) ص : ۱۱۷



قال الشيخ المحقق عبدالحق المحدث الدهلوي في شرح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: فعلمت ما في السموات والارض .

عبارة عن حصول جميع العلوم الكلية والجزئية واحاطتها<sup>(١)</sup>.

قال العلامة المحقق الآلوسي :

ان امر الساعة اخفى الامور المذكورة وان ما اطلع الله تعالى عليه نبيه صلى الله عليه وسلم من وقت قيامها في غاية الاجمال وان كان اتم من علم غيره من البشر، صلى الله عليه وسلم وقوله عليه الصلوة والسلام: بعثت انا والساعة كهاتين، لا يدل على اكثر من العلم الاجمالي بوقتها ولا اظن ان خواص الملائكة عليهم السلام اعلم منه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويؤيد ظني ما رواه الحميدى في نوادره بالسند عن الشعبي قال سأل عيسى بن مريم، جبريل عليهما السلام عن الساعة فانتفض باجنحته وقال: ما المسئول بأعلم من السائل والمراد التساوى في العلم بان الله استأثر بعلمها على الوجه الاكمل ويرشد الى العلم الاجمالي بها ذكر اشراطها كما لا يخفى .

ويجوز ان يكون الله تعالى قد اطلع حبيبه عليه الصلوة والسلام على وقت قيامها على وجه كامل لكن لا على وجه يحاكي علمه تعالى به الا انه سبحانه اوجب عليه صلى الله عليه وسلم كتمه لحكمة ويكون ذلك من خواصه عليه الصلوة

١- عبدالحق المحدث الدهلوي، اشعة اللمعات فارسي (المكتبة النورية

الرضوية، سكر) ١/٣٣٣

العلامة :



والسلام وليس عندي ما يفيد الجزم بذلك

لقاضي الشوكلي

وهو المعتمد المستند عند غير المقلدين (اللامعاصيين) في تفسيره  
لهندية والباكستانية قال في تفسير قوله تعالى في الزمانيه  
الحداء الآية :

فان قلت اذا قد عبروا عن الله تعالى بغير  
يظهر من ارتضى من رسوله على ما ذكره من ان  
الذي اظهره الله على ما ذكره من قوله  
قلت نعم ولا مانع من ذلك والله تعالى  
شبهه والله وسر من الامور التي  
تم ذكر احاديثها في امور كثيرة  
بالامور الغيبية ثم قال اولها  
بعض علماء هذه الامة الذين  
الله لرسوله وانها من حيثها  
من الامة لمن يعادهم لكونهم  
القبيل والحكل من القبيح

حقيقة العلماء الديوبندية

قال الشيخ خليل احمد الاقبري

اقول بالامانة والله بعد لا اله الا الله

ابن محمود الألبوسي

... محمد بن علي الشوكلي



... من غير ان يفتقر الى ما في السموات والارض .

... الخ

... الخ

... وان ما اطلع  
... من وقت قيامها في غاية  
... من غير ان يفتقر الى ما في السموات والارض .  
... الخ

... الخ

... الخ



والسلام وليس عندي ما يفيد الجزم بذلك<sup>(١)</sup>.

### القاضي الشوكاني

وهو المعتمد المستند عند غير المقلدين (اللامذهبيين) في شبه القارة الهندية والباكستانية قال في تفسير قوله تعالى ﴿فلا يظهر على غيبه احدا﴾ الآية :

فان قلت اذن قد تقرر بهذا الدليل القرآني ان الله يظهر من ارتضى من رسله على ما شاء من غيبه فهل للرسول الذي اظهره الله على ما شاء من غيبه ان يخبر به بعض امته؟ قلت نعم ولا مانع من ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا ما لا يخفى على عارف بالسنة المطهرة (ثم ذكر احاديث، اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالامور الغيبية، ثم قال) واذا تقرر هذا فلا مانع من ان يختص بعض صلحاء هذه الامة بشئ من اخبار الغيب التي اظهرها الله لرسوله واظهرها رسوله لبعض امته واظهرها هذا البعض من الامة لمن بعدهم فتكون كرامات الصالحين من هذا القبيل والكل من الفيض الرباني بواسطة الجناب النبوي<sup>(٢)</sup>.

### عقيدة العلماء الديوبندية

قال الشيخ خليل احمد الانبىوى :

نقول باللسان ونعتقد بالجنان ان سيدنا رسول الله

١- محمود الألوسى، العلامة السيد: روح المعاني (٣٠٠) ٢١/١٠٠

٢- محمد بن على الشوكاني: فتح القدير (دار المعرفة، بيروت) ٣١٢/٥



صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق قاطبة بالعلوم المتعلقة بالذات والصفات والتشريعات من الاحكام العملية والحكم النظرية والحقائق الحقة والاسرار الخفية وغيرها من العلوم ما لم يصل الى سرادقات ساحته احد من الخلائق ، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولقد اعطى علم الاولين والآخرين وكان فضل الله عليه عظيما ولكن لا يلزم من ذلك علم كل جزئي من الامور الحادثة في كل آن من آونة الزمان<sup>(١)</sup> .

ثم قال بعد اسطر :

غير ان غيبوبة بعض الحوادث الجزئية الحقيرة عن النبي عليه السلام لعدم التفاته لا يورث نقصا ما في اعلميته عليه السلام بعد ما ثبت انه اعلم الخلق بالعلوم الشريفة اللائقة بمنصبه الاعلى<sup>(٢)</sup> .

فقد اعترف بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الخلق من الاولين والآخرين وانه صلى الله تعالى عليه وسلم عالم بالحقائق الحقة والاسرار الخفية (الغيبية) وما لم يعلم من بعض الحوادث الحقيرة فانما هو لعدم التفاته صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ، وهذا الكتاب (المهند) مما اتفق عليه اكابر العلماء الديوبندية وعليه توقيعات وتصديقات لاكثر من عشرين عالما منهم شيخهم محمود حسن واشرف على التانوى والمفتى

المهند (كتب خانة رحيميه ، ديوبند)

١- خليل احمد الانبىوتى :

ص : ٢٤-٥

المهند ص : ٢٦

٢- ايضا :



يت الله وغيرهم

استلزامك

اعلم ان الله تعالى منح علم المغيبات رسوله المرخصين بخصوصه  
له وخاتم انبيائه صلى الله تعالى عليه وعليهم رسلا كبريا فقال ايها النبي  
لا حديث واقوال السلف ، كما سبق وقد اتى الله تعالى من انبيائه  
رسوله تعالى كما استلزم عليك .

قال الله تعالى جل شانه :

(قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله  
يعلم الغيب والارض والسموات والارض في يوم  
القيامة لا يعلمون الا الله

وغير ذلك من الآيات الكريمة

وفي حديث جرثيل عليه السلام

ان حسن من الغيب لا يعلم الا الله  
عنده علم الساعة والآيات

وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

ومن زعم انه يخبرنا بكبري في غيبنا فاعلم ان  
القرية والله يقول لا يعلم من في السموات والارض الا الله

١- القرآن :

٢- القرآن :

٣- القرآن :

٤- سلم بن الحجاج الشيرازي ، الامام : الصحيح لسيدنا محمد بن ابي اسحاق



سبل ما عليه وسلم اعلم الخلق قاطبة بالعلوم المتعلقة بالذات  
 والاشياء والاشياء من الاحكام العملية والحكم النظرية  
 والاشياء والاشياء الحسية وغيرها من العلوم عالم يصل  
 الى عالم حاشية احد من الخلق ، لا ملك مقرب  
 ولا نبي مرسل ، بل الله تعالى على الاولين والآخرين وكان  
 في جميع ما في كتابه من ذلك علم كل جزئي  
 من كل شيء في كل زمان

بعض الحوادث الجزئية الحاضرة عن  
 الله تعالى في التمام لا يورث نقصا ما في اعلميته  
 مع عدم تميزه الله اعلم الخلق بالعلوم الشريفة  
 والاشياء الاصلية

بعض ما في كتابه وسلم اعلم الخلق من الاولين  
 والاشياء والاشياء وسلم عالم بالحقائق الحقة والاشياء  
 والاشياء من بعض الحوادث الجزئية فاعلم هو الله  
 تعالى في جميع ما في كتابه وسلم اليه ، وهذا الكتاب (المهند) مما انزل  
 به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحيات وتعاليفات لاكثر  
 من اربعين جزءا مشهورا مشهورا واشرف على التأليف والمطبع

المهند (كتاب عالم رحيمة الله عليه وسلم)  
 من : 130  
 المهند من : 130



كفايت الله وغيرهم .

### الاستدراك

اعلم ان الله تعالى منح علم المغيبات رسله المرصين خصوصا سيد رسله وخاتم انبيائه صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم كما تدل عليه الآيات والاحاديث واقوال السلف ، كما سبق وقد نفى الله تعالى علم الغيب عن غيره تعالى كما ستلو عليك .

قال الله تعالى جل شانہ :

﴿ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ﴾<sup>(۱)</sup>.

﴿ ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله ﴾<sup>(۲)</sup>.

﴿ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ﴾<sup>(۳)</sup> .

وغير ذلك من الآيات الكريمة .

وفي حديث جبرئيل عليه السلام :

في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾ الآية<sup>(۴)</sup> .

وقالت ام المؤمنين عائشة الصديقة رضی اللہ تعالیٰ عنہا :

ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول ﴿ قل لا يعلم من في السموات والارض

۶۵/۲۷

۱۲۳/۱۱

۵۹/۶

۱- القرآن :  
۲- القرآن :  
۳- القرآن :  
۴- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : الصحيح لمسلم (ط : دہلی) ۲۹/۱



الغيب الا الله (١)

ولا مجال لمؤمن ان ينكر شيئا من آيات النفي والاثبات ونحمد  
بحمد الله تعالى نؤمن بالكل وليس بينها تناقض ولا منافاة فان كلام الله  
تعالى برى من التناقض قال جل مجده :

﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ (٢)

قال العلامة السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي، من علماء الكويت

فهذا ربنا تبارك قد نفى نفيا لا مرد له انه ﴿لا يعلم  
من في السموات والارض الغيب الا الله﴾ واثبت اثباتا  
لا ريب فيه في آية اخرى انه ﴿الا من ارتضى من رسول﴾  
فالكل حق والكل ايمان ومن انكر شيئا منها فقد كفر  
بالقرآن فمن نفى مطلقا ولم يثبت بوجه فقد كفر بآيات  
الاثبات ومن اثبت مطلقا ولم ينف بوجه فقد كفر بالآيات  
النافيات والمؤمن يؤمن بالكل ولا تتفرق به السبل (٣)

قال العلامة ابن حجر المكي :

وما ذكرناه في الآية صرح به النووي في فتاويه فقال:  
معناها لا يعلم ذلك استقلالاً وعلم احاطة بكل المعلومات

١- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : الصحيح لمسلم (ط : دہلی) ٩٨/١

٢- القرآن :

٨٢/٤

٣- السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي: ادلة اهل السنة والجماعة (الكويت،

٣٠-٣١ ص ١٩٨٤م)



الا الله واما المعجزات والكرامات فباعلام الله لهم

وقال ايضا:

ولا يتاق ذلك قوله تعالى (ومنهم من نقضنا عهدهم  
ومنهم من لم نقصص عليك) لا هذا الخبر من الله  
او انه نفس عليه الكمال بعد نزول آياته

قال العلامة شهادة الدين القاسمي رحمه الله

وعلمنا لا يتناق الآيات البينات

الا الله وقوله (ولو كنتم تعلمون ما ننزلنا  
فيها الا كتابا عليه من غير واسطة كتاب  
الله فامر يتحقق بقوله (ولا نقصص  
او نقصص من رسول)

قال ابن عطاء الله في تفسيره

سجدت لوجهه الكريم فانه نور الله في  
قائه ينظر بغير الله تعالى لا ينظر  
بغيره الذي يصور به قلبه من غير  
غيره

امر الخلد في حيز النور

احمد شهاب الدين العفاني العلامة



لا يفتقر إلى دليل

منه من أن يتكرر شيئا من أدلة النفي والآيات والحجج  
والدلائل والبراهين ومنها تناقض ولا منافاة فإن كلام  
المتكلمين في ذلك من جهة

من جهة عدم إيمانهم بربهم وقبولهم للاختلافات (م)

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى من علماء الكوفة

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى من علماء الكوفة  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى من علماء الكوفة  
والأهل البيت (الإمام) والشيعة الثمانية

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى من علماء الكوفة

٨٠/٤

من جهة عدم إيمانهم بالله تعالى من علماء الكوفة

٨١/٤



الا الله واما المعجزات والكرامات فباعلام الله لهم<sup>(١)</sup> .

وقال ايضا :

ولا ينافي ذلك قوله تعالى ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ لان هذا اخبار عن قص عليه او انه قص عليه الكل بعد نزول تلك الآية<sup>(٢)</sup> .

قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في حاشية تفسير البيضاوي :

وهذا لا ينافي الآيات الدالة على انه لا يعلم الغيب الا الله وقوله ﴿لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير﴾ فان المنفى علمه من غير واسطة واما اطلاعه عليه باعلام الله له فامر متحقق بقوله ﴿فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول﴾ .

قال ابن عطاء الله في لطائف المنن : اطلاع العبد على غيب من غيوب الله بنور منه ، بدليل اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لا يستغرب وهو معنى قوله كنت بصره الذي يبصر به فمن كان الحق بصره فاطلاعه على غيبه غير مستبعد<sup>(٣)</sup> .

١- احمد بن حجر الهكي ، العلامة : الفتاوى الحديثية (مصطفى الباني ، مصر)

ص : ٢٦٨

ص : ١٥٣

٢- ايضا :

احمد شهاب الدين الخفاجي ، العلامة : نسيم الرياض (دار الفكر ، بيروت) ١٥٠/٣



وهكذا قال العلامة الزرقاني في شرح المواهب<sup>(١)</sup>

قال الامام العلامة محمود بن اسرائيل الشهير بابن قاضي سماونه :

يمكن التوفيق بان المنفى هو العلم بالاستقلال لا العلم  
بالاعلام او المنفى هو المجزوم لا المظنون ويؤيده قوله تعالى  
﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ الآية لانه غيب اخبر به الملائكة  
ظنا منهم او باعلام الحق فينبغي ان يكفر لو ادعى مستقلا  
لو لا اخبر باعلام في نومه او يقظته بنوع من الكشف اذ  
لا منافاة بينه وبين الآية لما مر من التوفيق كما مر<sup>(٢)</sup>.

فقد اتضح ان المنفى هو العلم الذاتي والاستقلالي الذي يكون من غير  
واسطة واعلام والمثبت هو العلم بواسطة اعلامه تعالى وفيضه لا غير .

قال العلامة الألوسي :

وانه يجوز ان يطلع الله تعالى بعض اصفياه على احدي  
هذه الخمس ويرزقه عز وجل العلم بذلك في الجملة وعلمها  
الخاص به جل وعلا، ما كان على وجه الاحاطة والشمول  
لاحوال كل منها وتفصيله على الوجه الاتم وفي شرح المناوي  
الكبير للجامع الصغير في الكلام على حديث بريدة خمس  
لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا  
فلا ينافيه اطلاع الله تعالى بعض خواصه على بعض المغيبات

١- محمد بن عبد الباقي الزرقاني، العلامة : شرح المواهب اللدنية ٧/٩-٢٢٨

٢- محمود بن اسرائيل ، العلامة : جامع الفصولين (المطبعة الكبرى الميرية،

مصر) ٢/٢٢٠



حتى من هذه الخمس لانها جزئيات معروفة وانكار العتاة  
 لذلك منكاره انتهى ويعلم مما ذكرنا وجه الجمع بين الاتزان  
 الدالة على استنارة الله تعالى يعلم تلك وبين ما يدل على  
 كبحض اخباراته عليه الصلوة والسلام والغياب التي من  
 هذا القبيل ، يعلم تلك من زاوية علم المتكلمين والفقهاء  
 الشافعية

مساواة بين علم الله تعالى وعلم الخلق

قد علمت ما سبق شيئا من هذا العلم الذي هو  
 طاه الله حين يدره علم الايمان واليقين  
 في الخلق اني ان شئني انزل اليه من علم  
 يساوي علمه على ان حاله في علمه  
 الواسع لا يمكن ان يعلمه

قال الامام احمد رحمه الله تعالى

زهر و زهر حسانه في الايمان  
 سرا اجمعين يعلم ربي ان العباد من  
 اما ترى العجبين \*

١- ان علم الله تعالى وعلم خلقه على

٢- علم الله واجب لذاته وعلم خلقه واجب

٣- علم الله ازلي سرمدي قديم جليل

الخلق كله حادث والصفة لا تتبدل

١- عبود الكرمي ، العلامة السيد ، روح البصر



بأنه من العلامة الزرقاني في شرح المواهب

بإشارة محمود بن إسماعيل الشهير بابن قاضي سمانه

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم

بأنه من العلامة الزرقاني هو العلم بالاستقلال لا العلم



حتى من هذه الخمس لانها جزئيات معدودة وانكار المعتزلة  
لذلك منكابرة انتهى ويعلم بما ذكرنا وجه الجمع بين الاخبار  
الدالة على استئثار الله تعالى بعلم ذلك وبين ما يدل على خلافه  
كبعض اخباراته عليه الصلوة والسلام بالمغيبات التي هي من  
هذا القبيل ، يعلم ذلك من راجع نحو الشفاء والمواهب  
اللدنية<sup>(١)</sup> .

### لا مساواة بين علم الله تعالى وعلم الخلق

قد علمت مما سبق شيئا من سعة علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ،  
اعطاه الله جل مجده علم الاولين والآخرين حتى اخبر في مجلس عن  
بلية الخلق الى ان دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم ومع ذلك  
لا يساوي علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بل علم جميع الخلق ، علم الله  
تعالى بل لا امكان لهذه المساواة .

قال الامام احمد رضا القادري القندهاري ثم البريلوي :  
زهر وبهر مما تقرر ان شبهة مساواة علم المخلوقين  
طرا اجمعين بعلم ربنا اله العالمين ما كانت تخطر ببال المسلمين  
اما ترى العميان ؟

- ١- ان علم الله ذاتي وعلم الخلق عطائي
- ٢- علم الله واجب لذاته وعلم الخلق ممكن له
- ٣- علم الله ازلي سرمدي قديم حقيقي وعلم الخلق حادث لان  
الخلق كله حادث والصفة لا تتقدم الموصوف

١- محمود الألوسي ، العلامة السيد : روح المعاني (تهران) ١٠٠/٢١



- ٤- علم الله غير مخلوق وعلم الخلق مخلوق
- ٥- علم الله غير مقدور وعلم الخلق مقدور مقهور
- ٦- علم الله واجب البقاء وعلم الخلق جائز الفناء
- ٧- علم الله ممتنع التغير وعلم الخلق ممكن التبدل<sup>(١)</sup>.

ولا يتوهم المساواة الا من جهل سعة علم الله جل شانہ والحق لا نسبة لعلم جميع الخلق الى علم الباري تعالى كنسبة القطرة الى البحر وان جاز القول بها تقريبا، اذ القطرة والبحر متناهيان والنسبة بين نسبة المتناهي الى المتناهي، بخلاف علم الخلق والخالق فان الاول منها متناه والثاني غير متناه فالنسبة بينهما نسبة المتناهي الى غير المتناهي .

اخرج الحافظ ابو عبدالله الحاكم النيسابوري عن ابي بن كعب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما لقي موسى الخضر عليها السلام جاء طير فالقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى: تدبر في ما يقول ما الطير قال وما يقول؟ قال يقول:

ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما اخذ منقاري من الماء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه<sup>(٢)</sup>  
قال العلامة الحفاجي نقلا عن العلامة الطيبي:

ان معلوماته تعالى لانهاية لها وغيب السموات والارض

١- احمد رضا البريلوي، الامام: الدولة المكية (المكتبة، كراتشي)

ص: ٢١٢

٢- الحاكم النيسابوري، الحافظ: المستدرک (دار الفكر، بيروت) ٢/٦٩٩



وما يبدونه (أي الملائكة) وما يكتمونه قطرة منه<sup>(١)</sup>

وبه صرح العلامة عبدالحكيم السيلكوتي<sup>(٢)</sup>

قال العلامة السيلكوتي :

روى أن الله تعالى خلق مسألة الف قنديل

بالعرش ، والسواقي ، والأرض ، والسموات ، والسموات

كلها في قنديل واحد ، لا يعلمه في أي شيء

وقال كتب الأخبار لا يعلمه في أي شيء

وما يعلمه غيره إلا هو

لغة الكلام

أهل السنة والحرياسة خالفوا بين أهل السنة

في الله تعالى عليه وسلم عرجا كان وما يظن به

عاط عليه من الله تعالى عليه وسلم

والحق أن من دخل أهل السنة

سابقا من الآيات وأزواجهم

ليل قطعي شيئا لم يعلمه الذي

سره ، هذا هو معتقد تمام أهل السنة

أحمد شهاب الدين الخليلي

العلامة :

عبدالحكيم السيلكوتي ، العلامة

العلامة

أحمد شهاب الدين الخليلي



... علم الخلق مخلوق  
... علم الخلق مقصور مقهور  
... علم الخلق جازم الفناء  
... علم الخلق ممكن التبديل

... علم الله جل شأنه والخلق  
... علم الخلق تعالى كسبية القطرة الى الواسع  
... علم الخلق والبحر متناهين والنسبة  
... علم الخلق وانها  
... علم الخلق الى غير المتناهين

... علم الخلق من ابي بن كعب  
... علم الخلق موسى الخضر عليها السلام  
... علم الخلق ما يقوله

... علم الخلق الا كما اخذ منقاري  
... علم الخلق على الله الا كما اخذ منقاري  
... علم الخلق على قسط الشيطان ولم يخرجاه  
... علم الخلق عن العلامة الطيبي

... علم الخلق في السموات والارض  
... علم الخلق النولة العكبة (العكبة) كبريات  
... علم الخلق المستدرك (دار الفكر - بيروت 1977)



وما يبدونه (اي الملائكة) وما يكتمونونه قطرة منه<sup>(١)</sup>

وبه صرح العلامة عبدالحكيم السيلكوتى<sup>(٢)</sup>

قال العلامة السيلكوتى :

روى ان الله تعالى خلق مائة الف قنديل وعلقها بالعرش ، والسماوات والارض وما فيها حتى الجنة والنار كلها فى قنديل واحد ولا يعلم ما فى باقى القناديل الا الله .

وقال كعب الاحبار: لا يحصى عدد العالمين احد الا الله

(وما يعلم جنود ربك الا هو)<sup>(٣)</sup> .

### ذلكة الكلام

اهل السنة والجماعة قائلون بان الله تعالى افاض على نبيه وحيبيه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ما كان وما يكون تدريجا، فلما تم نزول القرآن حاط علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بجميع ما كان وما يكون من بدء الخلق الى ان دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم كما قد علم سابقا من الآيات والاحاديث واقوال الائمة وعلى المنكر ان يثبت دليل قطعى شيئا لم يعلمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزول القرآن اسره ، هذا هو معتقد امام اهل السنة فضيلة الشيخ احمد رضا القادري

١- احمد شهاب الدين الخفاجى ، عناية القاضى (دار صادر ، بيروت)

١٢٩/٢

العلامة :

٢- عبدالحكيم السيلكوتى ، العلامة : حاشية تفسير البيضاوى (ط : كوئته ،

باكستان) ص : ٣٠١

ص : ٥٩

٣- ايضا :



القندهارى ثم البريلوى ، وكثير من الفقهاء والمحدثين والمفسرين من  
 اهل السنة والجماعة واتفقت عليه كلمات الصوفية الصافية رضى الله  
 تعالى عنهم .

قال الشيخ الامام احمد رضا القادري الافغانى ثم البريلوى :

ان الله تعالى اعطى حبيبه الاعظم صلى الله تعالى عليه  
 وسلم علوما غيبية كثيرة لا تحصى من اول يوم الى آخر  
 الايام واختلف علمائنا فى انها محيطه لجميع الكائنات كما هو  
 مفاد عموم الآيات والاحاديث او فيها تخصيص فذهب اهل  
 الظاهر الى التخصيص ، فمنهم من خصص المشابهات ومنهم  
 من خصص المغيبات الخمس وكثير منهم خصص الساعة  
 واما علماء الباطن (اى الصوفية) واتباعهم فذهب جم غفير  
 منهم الى ان الآيات والاحاديث محمولة على عمومها ، وعلم  
 ما كان وما يكون (اعنى علم الخلق من البدء الى يوم القيامة  
 مع ان كلا من دخول الغاية وخروجها محتمل) بعض قليل  
 بل اقل من العلوم الالهية الغير المتناهية .

وهذه المسئلة الخلافية الدائرة بين علمائنا اهل السنة  
 والجماعة لا لوم فيها على احد وهى كالمسائل الخلافية بين  
 الاشاعرة والماتريدية ، نعم المختار عندنا هو القول الاخير  
 الذى ذهب اليه عامة العرفاء وكثير من العلماء الاعلام ، ترى  
 بعض الآيات والاحاديث واقوال الائمة المتعلقة بهذه المسئلة  
 فى رسائلنا مثل "انباء المصطفى" و "الؤلؤ المكنون فى علم



البشير ما كان وما يكون والغيره

الاختلاف

انما وقع الاختلاف في هذه المسئلة لامثال هذه الخبر

قال الشيخ اسماعيل الدمشقي :

من قال : ان نيا ابراهيم هو القدر الذي

من الغيب وكان لا يتكلم به اذ لم يمع في الغيب

بل لا يعلم الغيب الا الله

ولم يلتفت الى الآيات والاحاديث التي ذكرها

قال خليل احمد الرازي

هذه السعة التي جعلها الله تعالى

وتلك القوت به الناس بما في نفس قطبي عالمي

فخير العالم اعمى من غيره واولوا

عبد المسيح الرازي في قوله

فقد اتانا ان الشيطان اراد ان يضلنا

اب احمد رضا ميرزا في الامام

قال في الامام

قال في الامام

قال في الامام

قال في الامام



ثم البريلوي، وكثير من الفقهاء والمحدثين والمفسرين  
 في تصحيحها، وانفقت عليه كلمات الصوفية الصافية رضى

عنه الاسم المذكور في القادري الافغانى ثم البريلوي :

والله اعلم بالصواب، لا اعظم صلوات الله تعالى عليه  
 في حياته وبعد موته لا يحصى من اول يوم الى آخر  
 يومه، والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو  
 في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾

فمنهم من خصص المشابهات ومنهم  
 من خصص المشابهة والى ما حطت عليه جميع الكائنات  
 كما هو في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾  
 والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو في قوله  
 تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾  
 والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو في قوله  
 تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾

والله اعلم بالصواب، لا اعظم صلوات الله تعالى عليه  
 في حياته وبعد موته لا يحصى من اول يوم الى آخر  
 يومه، والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو  
 في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾  
 والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو في قوله  
 تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾  
 والى ما حطت عليه جميع الكائنات كما هو في قوله  
 تعالى: ﴿وَمَا يَحْصِيهَا عِلْمٌ إِلَّا عِلْمُ اللَّهِ﴾



البشير ما كان وما يكون" وغيرها<sup>(١)</sup> .

### منشأ الاختلاف

انما وقع الاختلاف في هذه المسئلة لامثال هذه الكلمات .

١- قال الشيخ اسماعيل الدهلوى :

من قال : ان نبيا او اماما او مقتدى كان يعلم امرا  
من الغيب وكان لا يتكلم به ادبا مع الشريعة فهو كذاب  
بل لا يعلم الغيب الا الله<sup>(٢)</sup> .

ولم يلتفت الى الآيات والاحاديث التي ذكرنا بعضها في ما سبق .

٢- قال خليل احمد الانبىوى :

هذه السعة (اي العلم المحيط بالارض) ثابتة للشيطان  
وملك الموت بالنص واي نص قطعى دال على سعة علم  
فخر العالم (صلى الله عليه وسلم) حتى يثبت به (العلامة  
عبد السميع الرامبورى ١٢ق) شركا ويخالف جميع النصوص<sup>(٣)</sup> .

فقد افاد ان الشيطان ازيد علما من النبي صلى الله عليه وسلم حيث

١- احمد رضا البريلوى ، الامام : خالص الاعتقاد اردو (حامد ايند كمبنى ،

لاهور) ص : ٧-٢٦

٢- محمد اسماعيل الدهلوى : تقوية الايمان ، اردو (ط : دہلی)

ص : ٣١

٣- خليل احمد الانبىوى : براهين قاطعه اردو (كتب خانہ امداديه،

ديوبند) ص : ٥٥



قال : ان علم الشيطان محيط بالارض وذلك ثابت بالنصوص ، وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك بل اثبات الاحاطة العلمية له صلى الله عليه وسلم شرك ومخالف للنصوص " وقوله هذا من عجائب الدهر اذ لو اثبتنا الاحاطة العلمية للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزم الشرك عنده ولو اثبت هو لا بليس فالشرك غير لازم بل هو ثابت بالنصوص ، فالى الله المشتكى .

٣- قال محمد اشرف على الثانوى فى رسالته :

ان صبح الحكم على ذات النبي صلى الله عليه وسلم بعلم المغيبات كما يقول به زيد فالمسئول عنه انه ماذا اراد بهذا ؟ أبعض الغيوب ام كلها ؟ فان اراد البعض فإى خصوصية لحضرة الرسالة ؟ فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد وعمرو بل لكل صبي ومجنون بل لجميع الحيوانات<sup>(١)</sup> .

هذه ترجمة العبارة الاردوية نقلت من غاية المأمول<sup>(٢)</sup> وهو كتاب نشرته مكتبة الديوبندية .

هذه الاقاويل وامثالها تسببت للافتراق فى شبه القارة الهندية، وقام علماء اهل السنة والجماعة بردها قضاء لامر واجب عليهم من حقوق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، منهم الامام احمد رضا القادري القندهارى ثم البريلوى ، فانه صنف عدة كتب، حفاظا على عظمة شان الله تعالى

١- محمد اشرف على الثانوى : حفظ الايمان ( كتب خانة اعزازيه

ديوبند) ص : ٨

٢- احمد البرزنجى المدنى ، السيد : غاية المأمول (ط: النجف) ارشاد المسكين

لاهور) ص : ٩-٢٩٨



عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد على المتقنين ردا بغير  
ما يفترونه ويفترون عليه امورا هو منها بريء  
ولياء الكرام - وعلم الغيب

سئل الامام ابن حجر المكي عن قائله من يصدق الحديث  
له تعالى - قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله  
غاب لا يظن القول بكثرة الاعتقاد كالاته دون الله  
ومنى اعتقدها

ان بعض الارباب قد دعاهم في بعض الامور  
لانهم جازوا عملا رواه عنه في بعض الامور  
من انهم على امر الاحسان في بعض الامور  
يعلمه فكشفت حجابهم وفتنهم في بعض الامور  
حتى يراه ويذكره في بعض الامور  
على الله بولده وانه من بعض الامور  
كان الامير في بعض الامور  
في بعض الامور  
وكان كذلك وبعين  
وجعله رجا بالجمع  
الحمد لله بنا سارية الخير في بعض الامور  
المسكية وبنام جمع في بعض الامور  
عمر رضي الله عنه من بعض الامور  
وفي رسالة القشيري في بعض الامور

... عن النوطا اليها كانت ...



...بذلك محيط بالأرض وذلك ثابت بالنصوص...  
...بذلك بل اثبات الإحاطة العلمية له...  
...وقوله هذا من عجائب التعجب...  
...عليه وسلم يلزم الشر...  
...الذي هو ثابت بالانصر...

...بما...

...عليه وسلم يعلم...  
...أراد بالحق ما...  
...بما...

...بما...

...بما...  
...بما...  
...بما...  
...بما...

...من : ٨

...بما...  
...بما...



ورفعة شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد على المتقسين ردا بليغا  
ولهذا يبغضونه ويفترون عليه امورا هو منها بريئ.

### الاولياء الكرام - وعلم الغيب

سئل الامام ابن حجر المكي عن قال: المؤمن يعلم الغيب هل يكفر؟  
لقوله تعالى ﴿ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ﴾  
فاجاب لا يطلق القول بكفره لاحتمال كلامه ، وهذا نصه :

ومتى استفصل فقال : اردت بقولى المؤمن يعلم الغيب  
ان بعض الاولياء قد يعلمه الله ببعض المغيبات ، قبل منه ذلك  
لانه جائز عقلا وواقع نقلا اذ هو من جملة الكرامات الخارجة  
عن الحصر على ممر الاعصار ، فبعضهم يعلمه بخطاب وبعضهم  
يعلمه بكشف حجاب وبعضهم يكشف له عن اللوح المحفوظ  
حتى يراه ويكفى بذلك ما اخبر به القرآن عن الخضر بناء  
على انه ولى وهو ما نقل عن جمهور العلماء وجميع العارفين وان  
كان الاصح انه نبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عن ابي بكر  
الصديق رضى الله عنه انه اخبر عن حمل امرأته انه ذكر<sup>(١)</sup>  
وكان كذلك وعن عمر رضى الله تعالى عنه انه كشف عن سارية  
وجيشه وهم بالعجم فقال على منبر المدينة وهو يخطب يوم  
الجمعة يا سارية الجبل يحذره الكمين الذى اراد استئصال  
المسلمين وما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فى حق  
عمر رضى الله عنه انه من المحدثين اى المهمين .

وفى رسالة القشيري وعوارف السهروردي وغيرهما

١- قد سبق عن المؤطا انها كانت بنتا ١٢ ق .



من كتب القوم وغيرهم ما لا يحصى من القضايا التي فيها  
اخبار الاولياء بالمغيبات كقول بعضهم انا غداً اموت وقت  
الظهر وكان كذلك ولما دفن فتح عينيه فقال له دافنه احياء  
بعد موت؟ فقال: انا حي وكل محب لله حي<sup>(١)</sup>.

وقد سبق من القاضي الشوكاني قوله هذا:

واذا تقرر هذا فلا مانع من ان يختص بعض صلحاء  
هذه الامة بشئ من اخبار الغيب التي اظهرها الله لرسوله  
واظهرها رسوله لبعض امته واظهرها هذا البعض من الامة  
لمن بعدهم فتكون كرامات الصالحين من هذا القبيل والكل  
من الفيض الرباني بواسطة الجناب النبوي<sup>(٢)</sup>.

بل يمكن ان يفيض الله تعالى اليوم بواسطة الجناب النبوي علوم  
شئى على بعض عباده الصالحين ولا استحالة في ذلك شرعا ولا عقلا

قال الامام فخرالدين الرازى:

وقال عليه السلام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني  
ولهذا المعنى نرى ان كل من كان اكثر علما باحوال عالم الغيب  
كان اقوى قلبا واقل ضعفا ولهذا قال على بن ابي طالب  
كرم الله وجهه: والله ما قلت خبير بقوة جسدانية ولكن  
بقوة ربانية وذلك ان عليا كرم الله وجهه في ذلك الوقت  
انقطع نظره عن عالم الاجساد واشرقت الملائكة بانوار عالم

١- احمد بن حجر المكي، شهاب الدين: الفتاوى العديثية (مصطفى البابي، مصر)

ص: ٢٦٧

٢- محمد بن علي الشوكاني، القاضي: فتح القدير (دار المعرفة، بيروت) ٣١٢/٥



الكبرياء فتقوى روحه وتشبه بجواهر الارواح الملكية وتلاوت  
فيه اشواء عالم القديس والعظمة فلا جرم حصل له من  
القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

وكذلك العبد اذا واظب على العبادات التي في ربه  
الذي يقول الله : كنت اعمى وبصر في يوم من ايامي  
فما لي اجمع الثرى والعباد واذا دعيت اليك لشيء فسر  
رأي القريب والبعد مني .

قال الخليفة ابو القاسم

تم اعلم اني قد ومرت في  
قراءة القرآن فانه يقر في  
تلك الآيات للعتوان  
واية الى سمع الطير في  
عالم القربى  
انما هي في قلب عبده  
يشب عليه كثرة الآيات  
بعلمه التواضع على حدسه  
مهورا في ربه قال  
مكاشفة النفس ومعانيه

ابن عبد بن عمر بن حنين الرازي  
الاسامي



... شعورهم ويخبرهم بما لا يحصى من القضايا التي فيها  
... كانت أقوال بعضهم أنا قدأ امرت وقت  
... فقال له دالته أحياء  
... كما يحب لله من

... في قوله تعالى

... من انفسهم بطرف صلحاء  
... التي تخرجها الله من اوطانها  
... من اوطانها  
... الكليل

... في قوله تعالى  
... ولا عقاب

... في قوله تعالى  
... الغيب  
... في قوله تعالى  
... في قوله تعالى  
... في قوله تعالى  
... في قوله تعالى

... ٦٧

... في قوله تعالى  
... في قوله تعالى



الكبرياء فتقوى روحه وتشبه بجواهر الارواح الملكية وتلاوات فيه اضواء عالم القدس والعظمة فلا جرم حصل له من القدرة ما قدر بها على ما لم يقدر عليه غيره .

وكذلك العبد اذا واطب على الطاعات بلغ الى المقام الذى يقول الله : كنت سمعا وبصرا فاذا صار نور جلال الله سمعا له سمع القريب والبعيد واذا صار ذلك النور بصرا له رأى القريب والبعيد واذا صار ذلك النور يدا له قدر على التصرف فى الصعب والسهل<sup>(١)</sup> .

قال العلامة العلى القارى :

ثم اعلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ قواه تعالى ﴿ ان فى ذلك لايات للمتوسمين ﴾ اى المتفرسين ، رواه الترمذى من رواية ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ومما ينبغى التنبيه عليه هنا ان الفراسة ثلاثة انواع ، فراسة ايمانية وسببها نور يقذفه الله تعالى فى قلب عبده وحققتها انها خاطر يهجم على القلب ويثب عليه كوئوب الاسد على الفريسة ومنها اشتقاقها ، وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة ، قال ابو سليمان الدارانى رحمه الله : الفراسة مكاشفة النفس ومعاينة الغيب وهى من مقامات الايمان

١- محمد بن عمر بن حسين الرازى ، التفسير الكبير (المطبعة البهية ، مصر)



انتهى<sup>(١)</sup> .

قال شيخ مشايخ الهند الشاه ولي الله الدهلوي :

ان كانت القوة الملكية في هذه النفس غالبة وصارت القوة البهيمية مغلوبة كان لم تكن، صار قلبه روحا وتخلص عن المجاهدة فيكون بسط بلا قبض والفة بلا قلق، ووجد وبلا صعق، صار عقله كما لا يقبل العلوم الفاضلة الغيبية من جهة غير مجرى العادة، بفراسة وكشف وهاتف وغير ذلك<sup>(٢)</sup> (انتهت ترجمة عبارته) .

وقال ايضا :

وللنقشيدية تصرفات عجيبة من جمع الهمة على مراد فيكون على وفق الهمة والتاثير في الطالب ودفع المرض عن المريض وافاضة التوبة على العاصي والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا وفي مداركهم حتى تتمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل الله من الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس وما يخلج في الصدور وكشف الوقائع المستقبلية ودفع البلية النازلة وغيرها ونحن ننبهك على نموذج منها<sup>(٣)</sup> .

واعجب ان هذا كله ما قال هذا الشيخ في التفهيمات :

١- على بن سلطان ممدالقارى، العلامة: شرح على الفقه الاكبر (مصطفى البابى،

مصر) ص : ٨٠

٢- ولي الله الدهلوي ، الشاه : همعات (حيدر آباد ، السند) ص : ١٠٩

٣- ايضا : القول الجميل (كراتشى) ص : ٣-١٠٢



فانا اليوم مكيت قادي البيان والجملة في ذلك ان  
لم ازل احبر تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وهدى اذ بعد اذ  
حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التحليات وملاقي  
فبلغت به ما بلغت اليه قلبا الخلو في معلى رأيت  
وكل علم وكل آصال حصل لا ازل الاسرار الالهية  
اقول: هذا آدم بن اوى الارادة في كسر وعمل  
القضاء الرهاني وانما ذلك الالهية سر في كسر  
الدار ارضي القوم في طسائير او ايام  
حيث لا يمانع امر ابراه في كسر  
الافانك في كسر والافانك في كسر  
والعلم واسرائيل في كسر  
الى ان قارة في كسر  
ون كسر وحسن كسر  
فعلت في كسر بحسب كسر  
من حيث انه كسر في كسر  
وانا امر لا كسر فيها علم  
فعلت في كسر لا كسر  
ولكن ابناء الزمان وعلمهم  
ابن المتخصصون في كسر الالهية في كسر  
عادا يحكمون؟ على الشيخ الفداء في كسر  
علمه احاطة تامة فان كان مع ذلك في كسر



يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :  
يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :

يا شادي لعلك انشاء ولي الله الدملوي :



فانا اليوم سكتيت نادى البيان والجملة فى ذلك انى  
لم ازل اعبر تجليا بعد تجلى وسرا بعد سر وميد انا بعد ميدان  
حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها  
فبلغت به ما بلغت اليه فلما انحدر فى معدنى رأيت كل مقام  
وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية، لست  
اقول: هذا الآدم بل اول الاوادم الى آخر رجل يوجد عند  
انقضاء الزمان واندكاك الافلاك سواء كان حصل له فى هذه  
الدار او فى القبر او فى الحساب او فى الجنة احطت بها كلها  
بحيث لا ينازع امر امرا، (الى ان قال) وقد احطت بكمال  
الافلاك والمعادن والاشجار والبهائم والملائكة والجن واللوح  
والقلم واسرافيل وكل ما دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة.

(الى ان قال) فمن فتشنى لم يجدلى كما لا، بل انا الكمال،  
وفى الكمال وهل الكمال الا يدي ورجلى ووجهى وصدرى،  
دخلت فى القبر بحسب كمالى وانا ارتقب ان يدخل كل كمال  
من حيث انه داخل فى، فلعل وجودى قيامة قامت للكمال  
ولنا اسرار لا اكاد ابينها قلت :

وعندى علوم لا يكاد يحيطها سماء ولا بر و بحر و ساحل  
ولكن ابناء الزمان وجدتهم تساوى لديهم عاقل ثم غافل<sup>(۱)</sup>

اين المنتقصون؟ لعلوم الاولياء بل علوم الانبياء عليهم السلام  
بماذا يحكمون؟ على الشيخ الشاه ولى الله الدهلوى فانه قد ادعى باحاطة  
علمه احاطة تامة فان كان مع ذلك موحدًا عندكم، فلما ذا؟ الحكم بالشرك

۱- ولى الله الدهلوى، الشاه: التفهيمات (حيدرآباد، السند) ۲/ ۹۰-۸۹



على الامام احمد رضا القادري البريلوي واشياعه بل على جميع علماء الاسلام حيث يثبتون علم ما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاعه تعالى له .

والشيخ ولي الله الدهلوي ممن اعترف بجلالته وفضله علماء اهل السنة والديوبندية وغير المقلدين ، قال الشاه اسماعيل الدهلوي :

قبلة ارباب التحقيق وكعبة اصحاب التدقيق اعنى الشيخ ولي الله قدس سره<sup>(١)</sup> .

قدوة الاولياء وزبدة ارباب الصفاء اعنى الشيخ ولي الله<sup>(٢)</sup> .

وقال سراج الهند الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي :

ان الاطلاع على الموجودات النفس الامرية سواء كان بمطالعة نقوش اللوح المحفوظ او بدونها حاصل لاولياء الله تعالى ، ومطالعة نقوش اللوح منقول عن بعض الاولياء بالتواتر<sup>(٣)</sup> (ملخصا) .

قال الشاه محمد اسماعيل الدهلوي وهو امام غير المقلدين والديابنة في شبه القارة الهندية والباكستانية :

١- محمد اسماعيل دهلوي : صراط مستقيم فارسي (المكتبة السلفية ،

لاهور) ص : ١١

٢- ايضا :

ص : ١٤

٣- عبدالعزيز المحدث الدهلوي ، تفسير فتح العزيز ج تبارك الذي (دهلي)

الشاه :

ص : ٢٦



وهكذا قلوب الصالحاء اذا ظهرت من صدأ الخلة  
 والاضغاث الى ما سوى الله تعالى تكون في حكم المرابا بالنسبة  
 الى حظيرة القدس مثلا اذا قدر شي في حظيرة القدس كما  
 اكثر الصالحين قبل وقوعه في المنام او اليقظة والرحمة  
 قال الشيخ امير شاه الكشميري الشيرازي :

ثم اعلم ان ما يروونه الاولياد من الآخرة بعد موتهم  
 في العالمها ايضا هو من الله سبحانه وتعالى لولا ان  
 ربه الله تعالى لما امر من جلالته وكرمه ان يبعث  
 المحدثين بعد موتهم ليعلموا ما كان في قلوبهم  
 من الخصال وما كان في صدورهم من الخصال  
 والرحمن من الجن متألمة لا يرضى

ويجوز القاري الحريم المصنوع به  
 الاحسان والعدل الائمة من اجل انهم  
 ان ينص ان الائمة احد في الدنيا والآخر  
 علم اجيب بل هو متصلك باكثر من  
 والتقهاء والمحدثين والتاريخي  
 حسان اخر ظهر في كتابه غير انهم

بجاء امير الشيرازي :  
 بعد التوراة الكشميري :  
 بعض الائمة

58



وما القنادري البريقوي واشياعه بل على جميع علم  
تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم

تسويون شامخا وما كان وما يكون للنبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم



وهكذا قلوب الصالحاء اذا طهرت عن صدأ الغفلة  
والالتفات الى ما سوى الله تعالى تكون في حكم المرايا بالنسبة  
الى حظيرة القدس مثلاً اذا قدر شئ في حظيرة القدس يراه  
اكثر الصالحين قبل وقوعه في المنام او اليقظة (ترجمة) (۱)  
قال الشيخ انور شاه الكشميري الديوبندي :

ثم اعلم ان ما يروونه الاولياء من الاشياء قبل وجودها  
في العالم لها ايضاً نحو من الوجود كما ان ابا يزيد البسطامي  
رحمه الله تعالى لما مر من جانب مدرسة وهبت ريح قال اني  
لاجد ريح عبد من عباد الله فنشأ منه الشيخ ابو الحسن  
الخرقاني وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اجد نفس  
الرحمن من اليمن فنشأ منه الاويس (۲) .

ويجدر بالقارى الكريم المنصف بعد ملاحظة النصوص من الآيات  
والاحاديث واقوال الائمة من اهل السنة والديوبندية وغير المقلدين  
ان يقضى ان الامام احمد رضا القادري البريلوي ليس بمتفرد في مسألة  
علم الغيب بل هو متمسك بالكتاب والسنة والائمة الاعلام من الصوفية  
والفقهاء والمحدثين والمفسرين ، ومن ادعى تفرده وابتداعه مثل  
احسان الهى ظهير في كتابه البريلوية فقد افترى وجاوز حدود الانصاف .

۱- محمد اسماعيل الدهلوى :

صراط مستقيم (فارسي) ص : ۳۷

۲- محمد انور شاه الكشميري :

فيض الباري (مطبعة حجازي ، قاهره)





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

والعلم نوراً يضيء القلب

ويطهر النفس

ويجلب الرزق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٠٨) عبدالله بن مسعود

انا مدينة العلم ----- وابو بكر اساسها -----

وعمر حيطانها ----- وعثمان سقفا -----

وعلى بابها ----- لا تقولوا في ابي بكر وعمر وعثمان

وعلى الاخيرا

حافظ شيرويه بن شهر دار الديلمي

فردوس الاخبار (ط: بيروت) ٧٦/١









دراسة علمية

# حَوَاجَةُ التَّوَسُّلِ

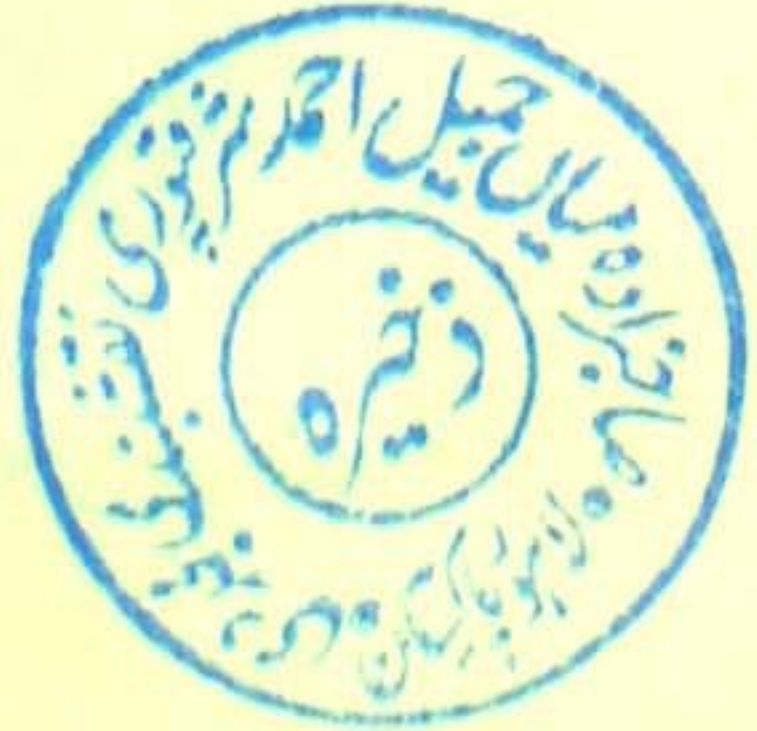
مع تحقيق

أربل بن الحارث الزرقان صاحب

الإسناجيد عبد الحكيم فشا القادري

المكتبة القانية للنظام الصهيوني

لاهور (٨) باكستان ١٢٣٥







دراسة علمية

# حور مجید التوسلی

مع تحقیق

اثر بلال بن الحارث الزرقانی صاحب

الإسناجج عبد الحكيم فشا القادری

المكتبة القانية للنظائر الصوتية

لاهور (۸) پاکستان ۱۲۳۵

